

قصص
بوليسية
للأولاد

لغز الضابط المُرَقَف



eltaweel



مفاجأة.. غير متوقعة..



العميد ممدوح

رَحَّبَ العميد «ممدوح»
بالمغامرين الثلاثة في
مكتبه.. في الصباح المبكر..
وإن بَدَّتْ على وجهه نظرة
تساؤل.. دَعَتْ «عامر» إلى
الإسراع بمناولته ورقة
مطوية.. وهو يقول:
وصلتنا هذه البرقية
بالمنزّل.. منذ لحظات.

ويبتسم العميد «ممدوح» وهو يفضّ البرقية.. ثم
يلتفت إليهم قائلاً: أهلاً.. أهلاً.. لا بدّ وأنها تحمل، بين
سطورها الطريق إلى مغامرة جديدة!!
وتضحك «عالية» وهي تقول: البرقية من ابن عمنا..
«إبراهيم»...

ويرفع «ممدوح» رأسه عن البرقية.. وهو يقول في
فرح: يصل اليوم.. من إيطاليا.. على ظهر الباخرة
«مصر»...

قال «عامر» مقاطعا: في الساعة الثانية عشرة
ظهرا..

قال «ممدوح»: «إبراهيم» بطل كبير.. شرف بلده
بفوزه في سباق «كأبرى».. لسباحة المسافات الطويلة..
عالية (مقاطعة): وفاز بالميدالية الذهبية!!

ويتطلع «ممدوح» إلى ساعته.. ثم يقول: الساعة الآن
التاسعة.. ولا بد لنا من السفر إلى الإسكندرية
لاستقباله.. والترحيب بمقدمه..

ويستأذن «ممدوح».. من المغامرين الثلاثة.. لإنهاء
بعض أعماله.. قبل أن يلحق بهم عند سيارته «الريتمو»
البيضاء.. التي أطلق لها العنان.. بعد لحظات.. عبر
طرق «القاهرة» المزدحمة.. إلى «الجيزة».. فأقضى بهم
«كوبرى الملك فيصل» من ميدانها الكبير.. إلى شارع
العريض واتجهت ناحية اليمين.. عندما فرغت منه.. إلى
الطريق الموصل إلى «الإسكندرية».. تطوى الصحراء..
دون أن تتوقف عند استراحة «وادي النظرون».. أو
«الرست».. التي تتوسط الطريق.. برغم تدمير «عامر»
الذي أخذ يشكو آلام الجوع.. ويتغزل في فطائر الجبن
«بآتيه».. الشهية التي اشتهر «الرست» بصنعها!!

وتخلص السيارة «الريتمو» البيضاء من الطريق
الصحراوي.. وتقتضى عبر طرق الإسكندرية.. إلى
الميناء.. تدخله من أحد أبوابه الواسعة.. والباخرة
الضخمة «مصر» قد رست على أحد أرصفة الميناء
الكبير.

وتلمح «عالية» ابن عمها «إبراهيم».. فتشير إليه
منادية.. وهلل «عامر» و «عارف».. ويعلو نداء ثلاثتهم
لابن العم.. الذي يرفع ذراعه ملوحًا.. وهو يهبط سلم
الباخرة.. ويتدافع المغامرون الثلاثة للقائه.. وسط زحام
المستقبلين.

ويودع «إبراهيم» أفراد فريق السباحة المصري..
الذي اشترك معه في مباريات البطولة.. قبل أن يأخذ
مكانه.. بجانب «عامر» و «عارف».. وفي «الريتمو»
التي انطلقت عبر طريق البحر «الكورنيش»..

ويلمح «عامر» موائد المطاعم الأنيقة.. التي امتدت
فوق أرصفة الطريق العريضة.. المواجهة للبحر..
ويضحك «ممدوح» عندما يعلو صياح «عامر» طالبا
الرحمة.. ويوقف سيارته في طريق جانبي قريب.. ويلحق
«عالية» و «عارف» و «إبراهيم».. «بعامر» الذي سبقهم

إلى مائدة في الركن البعيد.. من قاعة المطعم العليا..
عندما لم يجد مائدة خالية.. على الرصيف.
ويزيح «عامر» بيده المزهرية التي تتوسط المائدة..
حتى يفسح المكان لأطباق الطعام.. كما قال معتذرا
لصاحب المطعم الذي أقبل مُرحبا.. وإن بدت على وجهه
علامات الاستياء.. التي اختفت.. وحلت مكانها ابتسامة
عريضة.. عندما بدأ «عامر» يعدد أصناف الطعام التي
يريدها..

قال «عامر»: أريد سمك «مِياس» بالبطاطس
وشرائح الليمون والفلفل الأخضر.. وسمك «بُورى»
مشوى.. وسمك «دِيس» أو «بَاربُونِي» مقلى..
و«جمبرى» أبوقير بالطحينة.. وأرز أحمر.. وحبذا لو
كان بالزبيب والجمبرى!.. وكمية وافرة من السلطات
والمخللات.. وما تيسر من الفاكهة وأطباق «الجيلي»
و«الكريم كرامل»!!

ويضحك صاحب المطعم عندما يقول «عامر»:
لا أريد أكثر مما ذكرت!!

ثم يشير إلى الجالسين معه وهو يقول: ولك أن تسأل
خالى الكريم.. وإخواتي عما يريدون من طعام..

ويقبل أحد عمال المطعم.. فيطلب منه صاحبه إحضار
طلباتهم.. ويضحكون جميعا حين يصيح «عامر» قائلا:
أرجو أن تكون أطباق الطعام من الحجم الكبير!!
وكانت «عالية» في شغل عنهم بالنظر ناحية رجل..
حاد النظرات.. طويل القامة.. ممتلئ الجسم.. قصير شعر
الرأس.. ويغطي شفته العليا شارب كثيف أسود..
ويلبس بدلة رمادية اللون.. ورباط عنق أزرق.. ويجلس
وحده إلى مائدة.. ويمد يده.. بين آونة وأخرى إلى علبة
سجائره.. فيأخذ واحدة يشعلها «بَوْلَاعَة» صغيرة حمراء
اللون.. يضعها فوق علبة السجائر.. على مائدته الخالية..
وهو ينقل البصر بين ساعة معصمه.. والنافذة المجاورة
لمائدته.. والمطلة على الطريق.

وتقول «عالية» لرفاقها.. الذين اتجهت أبصارهم
ناحية الرجل الذي شغلها عن متابعة حديث «عامر»
مع صاحب المطعم.. هذا الرجل ينتظر شخصا تأخر عن
موعده..

وتتجه الأبصار.. في القاعة.. ناحية المائدة التي جلس
إليها الرجل.. الذي رفع رأسه.. وقد ارتسمت الدهشة
على وجهه.. حين أقبل عليه ضابط شرطة.. يتبعه اثنان



ويلقى الرجل سيجارته المشتعلة، ويدق المائدة بقبضته محتجا..

من رجاله.. في ملابسها العسكرية.. ويرون ضابط الشرطة وهو يشير ناحية باب القاعة.. وتهمس «عالية» قائلة: ضابط الشرطة يطلب من الرجل مرافقته إلى الخارج!

ويلقى الرجل سيجارته المشتعلة في مطفأة السجائر.. ويدق المائدة بقبضته محتجا.. ثم يصرخ قائلا في دهشة: من أنتم؟!

وهتف أحد الجالسين إلى مائدة مجاورة.. قائلا في سخرية: هذا سؤال مضحك!!

ويقول آخر: ربما يحسبه بائعا متجولا جاء يعرض عليه بضاعته!!

ويسود القاعة صمت رهيب حين يشهر ضابط الشرطة مسدسه في وجه الرجل.. الذي يغادر مقعده وهو يرمقه في غضب. ويقبل عليه رجلا الشرطة.. يدفعانه إلى الخارج.. وقد أطبقا على ذراعيه.. وتدوى القاعة بالتصفيق.. وهتف أحد الجالسين قائلا: تحيا الشرطة.. ويستدير إليهم ضابط الشرطة.. عندما يصل إلى باب القاعة.. ويرفع يده بالتحية العسكرية.. ثم يلحق بالركب.. وسط عاصفة من التصفيق.. والعبارات

الساخرة التي تناقلتها الموائد عن المجرم الخطير.
وتقول «عالية» بعد تفكير: أثار انتباهي أحد رجلى
الشرطة!
قال «عارف» مقاطعا: لعلك تعنين العملاق الشديد
السمة.. ذا الأنف الأفطس..

ويكمل «عامر» قائلا: والجرح الغائر في جبهته...
وتهز «عالية» رأسها.. وتقول: نعم.. فبدلته
العسكرية لا تناسب جسده الضخم.. السترة «ضيقة»..
و «البنطلون» قصير للغاية!

قال «ممدوح»: هذا صحيح.. وغير معقول!!
عامر (ضاحكا): لعله اقترض «البدلة» من أحد
زملائه!!

ممدوح: وهذا أيضا غير معقول!... وملاحظة «عالية»
البارعة تثير الشك والريبة!!

وتلتفت إليه «عالية» وهي تقول: وأعتقد أنه
يعرفك!!
ويتأملها «ممدوح» طويلا.. قبل أن يقول: ربما أكون
قد رأيته.. ولكنى لا أتذكره..

ويستكت لحظة ثم يسألها: ولكن ما الذى يدعوك إلى
هذا القول؟

قالت «عالية»: رأيته يتلفت من حوله.. عند دخوله
القاعة.. مكتسحا الجالسين بنظراته المتفحصة.. ثم حدق
طويلا عندما استقر بصره عليك.. قبل أن يدير ظهره..
ويلحق بزميله..

قال «عارف» مؤكدا: ما أبرعك يا «عالية»!!.. لقد
لاحظت ذلك بدورى.. ولم أنتبه إلى هذه الحقيقة..
ويقول «ممدوح» فى تودة.. وهو يحك ذقنه: أنا
لا أتذكره.. ولكنى رأيت الرجل ذا البدلة الرمادية من
قبل..

عامر: ربما كان أحد الهاربين من العدالة.. الذين
تحتفظ بصورهم فى مكتبك..

وببصر المغامرون الثلاثة فتاة جميلة.. مشوقة القامة..
ترتدى ثوبا بسيطا.. من «الكُتان» الأبيض.. وينسدل
شعرها الأسود غزيرا على كتفيها. ويلتفت المغامرون
الثلاثة إلى «إبراهيم».. ابن عمهم.. حين يهمس قائلا:
«لبنى البنهاوى»!!

ويوضح قائلا: «لبنى» سباحة «إسكندرية»

معروفة.. سَجَلَتْ زَمَنًا قِيَاسِيَا فِي سَبَاقِ التَّيْلِ الدُّوَلِيّ..
هَذَا الْعَامِ.

وَتَتَوَقَّفُ «لَبْنَى» عَنِ السَّيْرِ وَسَطَ الْقَاعَةِ.. وَتَحِيلُ
الْبَصَرَ فِي الْجَالِسِينَ مِنْ حَوْلَهَا.. فِي حَيْرَةٍ.. وَبِمَرِّ بَجَانِبِهَا
أَحَدُ عَمَالِ الْمَطْعَمِ فَتَقْبِلُ عَلَيْهِ مَتَسَائِلَةً.. وَيَطْرُقُ الرَّجُلُ
مَصْغِيًا.. ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ.. وَيَهْزَأُ يَمِينَةً.. وَسِرَةً.. قَبْلَ أَنْ
يُوَاصِلَ سَيْرَهُ.. وَتَهْمَسُ «عَالِيَةً» قَائِلَةً: سَأَلْتَهُ «لَبْنَى» عَنْ
شَخْصٍ مُعَيَّنٍ.. لَمْ تَجِدْهُ فِي الْقَاعَةِ..

عَارِفٌ (مَقَاطَعًا): وَأَجَابَهَا نَافِيَا مَعْرِفَتَهُ بِهَزَاتِ رَأْسِهِ
الْمُتَابَعَةِ..

وَتَلْتَفَتُ «لَبْنَى» نَاحِيَةَ مَائِدَةِ الرَّجُلِ ذِي «الْبَدَلَةِ»
الرَّمَادِيَّةِ.. وَكَانَتْ مَا تَزَالُ خَالِيَةً.. مِنْذُ رَحِيلِهِ عَنْهَا..
وَتَسْرِعُ إِلَى الْمَائِدَةِ.. وَتَمْدُ يَدَهَا فَتَلْتَقِطُ «الْوَلَّاعَةَ»
الصَّغِيرَةَ الْحُمْرَاءَ.. وَتَتَأَمَّلُهَا طَوِيلًا.. قَبْلَ أَنْ تَلْتَفِتَ مِنْ
حَوْلَهَا.. فَتَصِيبُهَا الدَّهْشَةُ.. وَيَعْلُوهَا الْارْتِبَاكُ.. حِينَ تَبْصُرُ
عَيُونَ الْجَالِسِينَ.. تَرْمَقُهَا فِي صَمْتٍ وَفُضُولٍ!

وَهْمَسَ «إِبْرَاهِيمُ» قَائِلًا: «لَبْنَى» زَمِيلَةٌ رِيَاضِيَّةٌ..
وَهِيَ فِي مَازِقٍ حَادٍ كَمَا نَرَى..

وَيَغَادِرُ مَقْعَدَهُ.. وَيَتْبَعُهُ «عَامِرٌ».. وَلَكِنْ يَسْبِقُهَا إِلَيْهَا

صَاحِبُ الْمَطْعَمِ.. وَبِرَاهَا الْجَمِيعُ وَهِيَ تَحَادِثُهُ.. مُلَوِّحَةً
بِالْوَلَّاعَةِ الْحُمْرَاءَ.. وَمُشِيرَةً إِلَى الْمَائِدَةِ الْخَالِيَةِ.. وَبِزَمِيرَةٍ
صَوْتِ صَاحِبِ الْمَطْعَمِ.. فِي الْقَاعَةِ السَّاكِنَةِ.. وَهُوَ يَقُولُ...
فِي ضَيْقٍ: الرَّجُلُ غَادَرَ الْمَطْعَمَ مُجْبِرًا.. وَلَمْ يَكُنْ يَوْسَعُهُ
الْإِنْتِظَارُ.

وَيَعْلُو صَوْتُ «لَبْنَى».. وَهِيَ تَقُولُ فِي حِدَةٍ: وَمَا الَّذِي
أَجْبَرَهُ عَلَى مَغَادِرَةِ الْمَطْعَمِ.. وَعَدَمِ الْإِنْتِظَارِ؟!!

وَيَصِيحُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَجِيبُ غَاضِبًا: هَذَا مَطْعَمٌ مُحْتَرَمٌ..
لَا مَكَانَ فِيهِ لِمَنْ تَطَارِدُهُمُ الشَّرْطَةُ!!

وَتَصْرُخُ «لَبْنَى» قَائِلَةً: مَاذَا تَقُولُ؟!!
وَيَجِيبُهَا صَاحِبُ الْمَطْعَمِ قَائِلًا: دَخَلَ الْمَطْعَمُ.. مِنْذُ قَلِيلٍ
.. ضَابطُ شَرْطَةٍ.. يَتْبَعُهُ رَجَالُهُ.. وَقَبِضُوا عَلَى الرَّجُلِ..
وَاقْتَادُوهُ إِلَى الْخَارِجِ..

وَيَتَبَعِدُ عَنْهَا صَاحِبُ الْمَطْعَمِ.. وَهُوَ يَرُدُّ قَائِلًا فِي
غَضَبٍ: هَذَا مَطْعَمٌ مُحْتَرَمٌ..

وَتَصْمَتُ «لَبْنَى» لِحِظَاتٍ.. وَكَأَنَّ قَوْلَهُ قَدْ أَخْرَسَهَا..
وَمَا تَلْبِثُ أَنْ تَصِيحُ قَائِلَةً: أَخِي الْأَكْبَرُ قَبِضَ عَلَيْهِ..!!
قَبِضُوا عَلَى أَخِي!!!

تحيا الشرطة..



عالية

يدق «ممدوح» جبهته
بقبضة يده.. وهو يقول:
الآن تذكرت!
ويعلو صوته قائلا:

«حسين البنهاوى»!

وتتجه إليه أنظار
الجالسين في القاعة..
وتسرع إليه «لبنى»..

يتبعها «إبراهيم» و «عامر».. وصاحب المطعم الذى
تتملكه الدهشة والذهول. وتسال «لبنى» «ممدوح»: هل
تعرف أخى؟!

ويشير «إبراهيم» إليه قائلا: هذا هو العميد
«ممدوح».. مفتش المباحث الجنائية..

ويتركهم صاحب المطعم.. على مضض.. لمحاسبة أحد
الزبائن.. الذى وقف يصفق.. ويصيح مناديا عند مكتبه..
وتهتف «لبنى» بصوت مخنوق.. قائلة: أخى قبض عليه
ضابط شرطة ياسيادة العميد!!!

ويرجع إليها صاحب المطعم عندما يسمع صياحها..
ويتوقف عن الاقتراب منها عندما تصمت.. وتتلقت من
حولها.. إلى العيون المحدقة.. فى القاعة الكبيرة التى
أطبق عليها الصمت.. ثم يعلو صوتها.. وهى تقول:
ولكن أخى «حسين» ضابط شرطة!!! ضابط شرطة
كبير!!!



وهب «ممدوح» من مكانه.. ويقول مهدئا: هناك خطأ في الأمر.. لم أتذكر أخاك سوى الآن!!
وتنظر إليه «لبنى».. دامعة العينين.. فيكمل قائلا:
عرفته منذ عشر سنوات تقريبا.. كان يعمل في «قسم أول» المنصورة..
قالت «لبنى» مقاطعة: أخى الآن.. مأمور قسم «الحرية».

ويرجع صاحب المطعم.. ويستمع معهم إلى «لبنى»
وهى تقول: أنا أقيم مع أخى المقدم «حسين».. وأخى
«محسن» المحاسب.. فى الشركة العربية لصناعة
السجاد.. وقد حدثنى «محسن» منذ حوالى الساعة
بالتليفون..

سألتها «عالية»: وماذا قال لك؟
قالت «لبنى»: قال إن «حسين» أبدى رغبته فى
تناول الغداء اليوم خارج المنزل.. وطلب منه الاتصال
بى.. فى مكتبى بشركة «الثغر» للسياحة.. حتى ألتحق
بهما.. فى هذا المطعم.

وينتفخ صاحب المطعم.. ويقول: هذا مطعم محترم
ومشهور يا حضرة العميد!!

وتقاطعه «عالية».. وتسال «لبنى» فى دهشة: تقولين
حضرت إلى المطعم لتلحقى بأخويك!!
قالت «لبنى»: نعم.
ردت «عالية»: ولكن المقدم «حسين» كان يجلس
وحده!!

لبنى (فى دهشة): وأين ذهب «محسن»!!
عامر: ربما يكون فى مكتبه بالشركة حتى الآن..
وتشير «عالية» إلى تليفون المطعم.. فى الركن
البعيد.. من الردهة الخارجية.. وهى تقول: لم لا تتصلين
به؟

صاحب المطعم (صائحا): «التليفون» تحت أمرك..
وتدير «لبنى» قرص التليفون بيد مرتعشة.. وتصفى
طويلا إلى محدثها.. ويمتقع لونها. وتسقط السماعة من
يدها.. وتعود إليهم وهى تصرخ عاليا. وتسرع إليها
«عالية».. وتجلسها مكانها.. وتساها: ما الخبر؟!.. ماذا
بك!!?

وتحملق «لبنى» فى وجهها.. فى ذهول.. قبل أن تجيبها
قائلة: «محسن» خرج من مكتبه.. مع ضابط شرطة..
ذهب يخبره أن أخى «حسين» أصيب فى حادث سيارة..

ونقل إلى مستشفى «المواساة»!!

وتصمت «لبنى».. وتحيل البصر في الواقفين حول المائدة.. وتكمل قائلة بصوت خافت: قال محدثي أنه حاول الذهاب مع «محسن» إلى المستشفى.. ولكنه رفض شاكرًا.

عامر (صائحًا): عملية اختطاف!!

قالت «عالية» معارضة: عمليتان!!.. عصابة إجرامية اختطفت ضابط الشرطة.. وشقيقه!! ويقول صاحب المطعم في لهجة حانية: ساحيئي يا ابنتي فقد أسأت إليك عن جهل.. ويلتفت إلى «ممدوح».. وهو يقول: والبركة في حضرة «العميد».. والله معك..

تساءل «عامر»: ولكن ما السبب؟!.. لماذا تخطف عصابة إجرامية ضابط شرطة وأخاه!!

قالت «عالية»: هذا هو اللغز الغامض.. الغريب!! وينصرف صاحب المطعم إلى عمله.. وهو يدعو للعميد.. ويقول: ياويل الأشرار من غضب الجبار... رحمتك بعبيدك يارب!!

ويلتفت «ممدوح» إلى «لبنى» قائلاً: أرى ضرورة

عودتك الآن إلى منزلك..

وترفع «لبنى» رأسها متسائلة.. فتوضح «عالية» قائلة: العصابة تعرف الكثير عنكم.. وهى تراقب تحركاتكم...

عارف (مقاطعًا): للوصول إلى غرضهم من حادثتي الاختطاف..

قالت «عالية»: وهذا ما دعا العميد «ممدوح» إلى أن يطلب منك الذهاب إلى البيت..

ويخرج «ممدوح» فكرته.. ويدون رقم تليفون مسكنها.. ويقول: اطمئني يا ابنتي. سوف أزور الآن زميلي وصديقي.. العميد «همام العمارى».. مأمور القسم القريب من المطعم.. والله معنا.

ويودع «المغامرون الثلاثة» و «إبراهيم» «لبنى».. وتعدّها «عالية» بالاتصال بها.. قريباً.. للتهنئة بسلامة أخوها.. وعودتها في أحسن حال.

ويشير «عامر» بعد انصراف «لبنى» إلى ضابط شرطة.. يقبل من الخارج.. يتبعه ثلاثة من رجاله.. ويصرون صاحب المطعم.. وهو يسرع إليه مرحباً.. ويعلو صوته وهو يقول: حضرة الضابط «وفيق»!!..

أهلاً.. أهلاً..

ويصافحه ضابط الشرطة قائلاً: أهلاً يا حاج
«رضوان»، ثم ينتحى به جانباً.. ويدور بينهما حديث
قصير هامس.. ويرى الجالسون في القاعة صاحب
المطعم.. وهو يشير ناحية العميد «ممدوح».. ويصبح
قائلاً: هذا هو!.. هذا هو الضابط الكبير.. ضابط
عميد!

ويترك ضابط الشرطة رجاله عند مدخل القاعة..
ويقبل على المائدة الواقعة في الركن البعيد من القاعة..
يتبعه صاحب المطعم.. وهو يشير إليه قائلاً: الملازم
«وفيق» ضابط القسم..
ويقول لضابط الشرطة: وهذا هو الضابط الكبير
الذي تسأل عنه..

ويمد «ممدوح» يده لمصافحته.. فيتجاهل الملازم
«وفيق» اليد الممدودة إليه.. ويقول لصاحبها بجفاء:
تفضل معنا إلى القسم..
وينزل «ممدوح» ذراعه في دهشة.. ويقول: القسم!
ويصبح صاحب المطعم قائلاً: تعجبت اليوم.. حين جاءنا
من القسم ضابط غيرك!!!

ويسكته الملازم «وفيق» بإشارة من يده.. وهو ينظر
إلى «ممدوح».. قائلاً في هدوء: أنت تعرف سبب هذه
الدعوة.. هيا بنا..
وينظر صاحب المطعم إلى «ممدوح».. في دهشة..
ويلتفت إلى ضابط الشرطة سائلاً: ما هو قصدك
يا حضرة الضابط؟

ويبتسم «ممدوح».. قائلاً لضابط الشرطة: أنا
زميلك..
ويقاطعه الملازم «وفيق» قائلاً: لك أن تدعى
ما تشاء.. ولنا أن نتأكد.. في القسم.. من أقوالك..
ويصفق صاحب المطعم بيديه تعجباً.. ويتراجع
خطوة.. ويصبح قائلاً: ما معنى هذا!!!.. ضابط آخر
«مُزَوَّر»!!

وينظر إليه الملازم «وفيق» متسائلاً.. ولكن صاحب
المطعم يلتفت إلى «عامر» وهو يقول ساخراً: وجايب
معاك ولد «مَفْجُوع» عاوز يحط المطعم في بطنه!!!
ويسأله الملازم «وفيق»: وماذا حدث من الضباط
«المُزَوَّر»؟! وبجيبه.. في ضيق.. وهو يستدير عائداً إلى
مكتبه: اسأل حضرة الضابط.. ربما كان شريكه...

ويتوقف عن السير.. ويخط كفاً بكف.. ثم يكمل
قائلاً: المصيبة أنهم خطفوا ضابط شرطة!!
ويصبح «عامر» غاضباً: هذا قول جارح لا نقبله..
ويسكته الملازم «وفيق» قائلاً: ربما كنت على حق.. أنا لم
أوجه اتهاماً.. ولكنى أودى واجبى.. بعد أن وصلتنا
«إخبارية» تؤكد أن من أعوان «الحنش»..
عالية (مقاطعة): «الحنش»!!؟
قال «عارف»: هو الثعبان السام.. إذا كنت
لا تعرفين..

ويخرج «ممدوح» بطاقته.. فيأخذها الملازم «وفيق»..
ويدسها في جيبه.. قائلاً: لك أن تقدر موقفى.. وسوف
أردها إليك بعد التأكد من صحتها.. فلدينا في القسم عدد
من البطاقات المزورة!!

ويقبل ناحيتهم عدد من رواد المطعم.. فيسمعون
«ممدوح» وهو يقول: المقدم «همام العمارى» مأمور
القسم.. صديق عزيز.. كنت عازماً على زيارته لأمر هام..
ويضحك الملازم «وفيق» وهو يقول: وأنا أدعوك إلى
فنجان قهوه مع صديقك..

ويشير بيده إلى باب القاعة وهو يقول: سيارة

الشرطة خارج المطعم..
ويعلو صوت أحد الواقفين وهو يتابع خروج
الموكب.. الذى يسير الملازم «وفيق» فى مؤخرته..
فيقول: انظروا إلى جرأته!!
ويقول آخر: ربما حسب نفسه قادراً على خداع
ضابط الشرطة بأكاذيبه!!
وهتف الواقف بجانبه قائلاً: تحيا الشرطة!!



العودة إلى المطعم..



لبنى

تسمر الملازم «وفيق» عند باب مكتب مأمور القسم.. عندما رأى العميد «همام العمارى» يهب من مقعده.. ويندفع ماداً ذراعيه.. فيحتضن الضابط «المزيف».. الذى جاء به من المطعم.. وهو يصيح..

قائلاً فى فرح: «ممدوح».. أهلاً.. أهلاً..

ثم يتراجع خطوات إلى الخلف.. وينظر فى دهشة إلى رجال الشرطة الواقفين خلف العميد «ممدوح».. وإلى الملازم «وفيق» الذى بدت عليه إمارات الدهشة والذهول.

ويصيح العميد «العمارى» فى دهشة.. موجهها سؤاله إلى الملازم «وفيق».. بعد أن أمر رجال الشرطة الثلاثة بالانصراف: ما معنى هذا؟!!

ويبتسم العميد «ممدوح».. وهو يقترب من الملازم

«وفيق».. الذى ناوله بطاقته.. فيقول وهو يدسها فى جيبه: لا شىء.. الملازم «وفيق» كان يؤدى واجبه.. وقد دعانى إلى فنجان قهوة معك.

ويصيح العميد «العمارى».. قائلاً فى دهشة: يؤدى واجبه!!؟

ويندفع الملازم «وفيق» قائلاً: ذهبت إلى مطعم «رضوان».. للقبض على أحد أعوان «الحنش».. يدعى أنه ضابط كبير!!

ويشير إلى المغامرين الثلاثة و«إبراهيم».. وهو يكمل قائلاً: «الإخبارية» أفادت أن الضابط المزيف يرافقه ثلاثة شبان صغار وفتاة.. وحددت مكانهم فى قاعة المطعم..

ويتأمل «العمارى» طويلاً.. قبل أن يقول ساخراً: أهذا شكل ضابط مزيف!! أو عضو فى عصابة إجرامية.. ألم تدرك فور رؤيتك للعميد «ممدوح».. أنك ضحية بلاغ كاذب!!؟

ويضحك «ممدوح».. ويقول: بل أنا الذى كان ضحية البلاغ الكاذب..

ويسكت لحظة.. ثم يضيف قائلاً: «وفيق» كان يؤدى

واجبه.. ولا يمكن إدعاء القدرة على التفرقة بين مجرم
وبريء بالنظر إلى الشَّكْل.. أو المظهر..

قال «عارف» مقاطعا: هذا حق. أثبتت الحقائق
العلمية خطأ نظرية العالم الإيطالي «كبروزو».. عندما
تحدث عن الشخص الذى يولد مجرما.. ورسم له صفات
جسدية معينة..

وينظر إليه «العماري» معجبا.. ثم يقول ضاحكا:
قولك هذا يذكرني بما درسناه.. أنا وأخي «ممدوح».. منذ
سنوات طويلة.. في «كلية البوليس»..

ويقدم «ممدوح» المغامرين الثلاثة لصديقه
«العماري».. فيرحب بهم.. ويشيد بمغامراتهم الشيقة..
التي يحرص على متابعتها.. ويصافح «إبراهيم» مبديا
إعجابه ببطولته المشرفة ومهنتا بفوزه الكبير.. ثم ينادى
«ساعى» مكتبه.. ويطلب منه إحضار الشاى لأحبابه
الكرام.. ويتواضع «عامر» حين يقول: حبذا لو كان معه
«بسكويت».. أو أى شىء قابل للأكل..

ويضحك «ممدوح» وهو يحكى لصديقه «العماري»
قصة الطعام الذى تركوه وراءهم فى المطعم.. فيرفع
«العماري» سماعة التليفون.. ويصفق «عامر» فرحا

عندما يسمعه يحدث الحاج رضوان.. صاحب المطعم..
طالبها منه إعداد مائدة السيد العميد «ممدوح».. وصحبه.
ويقاطعه «عامر» ضاحكا.. وهو يقول: أرجو ألا ينسى
شيئا من طلبات الولد المفجوع الذى يريد وضع المطعم
فى بطنه!

ويضحك «العماري» وهو يعيد السماعة إلى مكانها..
ويحدثهم عما أصاب الحاج «رضوان» من ارتباك.. ويقول
أنه أبدى أسفه.. ويقدم اعتذاره للسيد العميد وأصحابه
الكرام.

ويستقبلهم الحاج «رضوان» بالترحاب عند مدخل
المطعم.. ويقودهم إلى مائدتهم التى حفلت بأطباق الطعام
الشهى.

ويقف «عامر» أمامها.. ويصيح.. وقد سال لعابه:
ما أشهى هذا الاعتذار!!

ويضحكون عندما يمد يده إلى أحد الأطباق.. فيتذوق
جانبا منه.. ثم يقول: وما ألد طعم هذا الاعتذار يا حاج
«رضوان»!!

ويصافح صاحب المطعم العميد «ممدوح» معتذرا..
ويصفق.. وهو يهتف قائلا: تحيا الشرطة..

ويردد الجالسون في القاعة التصفيق.. والهتاف.. في سرور.

ويحكى «ممدوح» لصديقه «العماري» قصة اختطاف زميلهم المقدم «حسين البنهاوى» من المطعم.. واختطاف شقيقه «محسن» من مكتبه. ويحدثه «العماري» عن عصابة «الخنش».. وعن محاولات رجاله للإيقاع به. ويتصل «ممدوح» تليفونيا «بلبنى».. فيعرف أن العصابة لم تتصل بها حتى الآن. وتبدى «عالية» دهشتها من صمت العصابة.. فهي لا تعتقد أنهم يسعون إلى فدية كبيرة.. لأن المقدم «البنهاوى» ليس من الأثرياء.. أصحاب الثروات الطائلة.

وهتف «ممدوح» قائلا: ما أشد براعتك يا أم الأفكار..!!

هذا ما كنت أفكر فيه.. وأراه يدعونى الذهاب إلى قسم شرطة «الحرية».

قال «العماري»: أحسنت يا «عالية». ربما كان الدافع لخطفه.. وأخيه.. أمرا متصلا بعمله.

ويقوم من مقعده قائلا: هيا بنا.
وينظر إليه المغامرون الثلاثة و«إبراهيم» في دهشة..

وكانوا قد فرغوا من الإجهاز على ما فوق المائدة من طعام وفير.

ويسأله «عامر» قائلا: إلى أين؟

ويجيبه «العماري» قائلا: إلى النقيب «ماهر» معاون قسم «الحرية».. وأرجو أن نجد عنده ما يوضح هذا اللغز الغريب!!

ويقول «ممدوح» لصاحبه: لا عليك!.. أرجع إلى عملك.. وسوف أطلعك على ما أتوصل إليه.. بعد مقابلة النقيب «ماهر»..

ويقاطعه «العماري» قائلا في دهشة: تقول أرجع إلى عملى؟.. أنسيت أن هذا من صميم عملى!!؟

قال «عامر» متسائلا: وكيف كان ذلك؟
ممدوح (مجيئا): ألا ترى أن حادثة اختطاف المقدم «البنهاوى» جرت في هذا المطعم..

قالت «عالية» مقاطعة: وهذا المطعم.. داخل منطقة قسم الشرطة الذى يرأسه سيادة العميد..

وهز «عامر» رأسه وهو يقول: كيف فاتنى ذلك.. وقد اقتادنا إليه الملازم «وفيق»!!؟

اللعبة..

وفي قسم «الحرية»..
وجدوا في انتظارهم
مفاجأة.. لا تخطر على
البال. قال النقيب
«ماهر».. بعد أن رحّب
بهم: ليتكم حضرتم
مبكرين قليلا!!



عامر

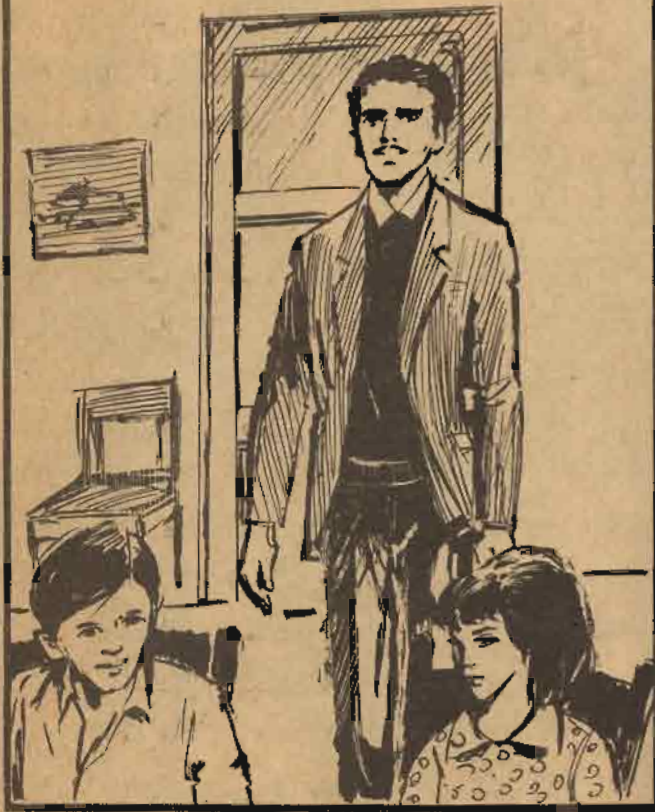
ونظروا إليه نظرة

دهشة وتساؤل.. فأكمل قائلا: لا شك أن المقدم
«البنهاوى» كان سيسعد كثيرا..

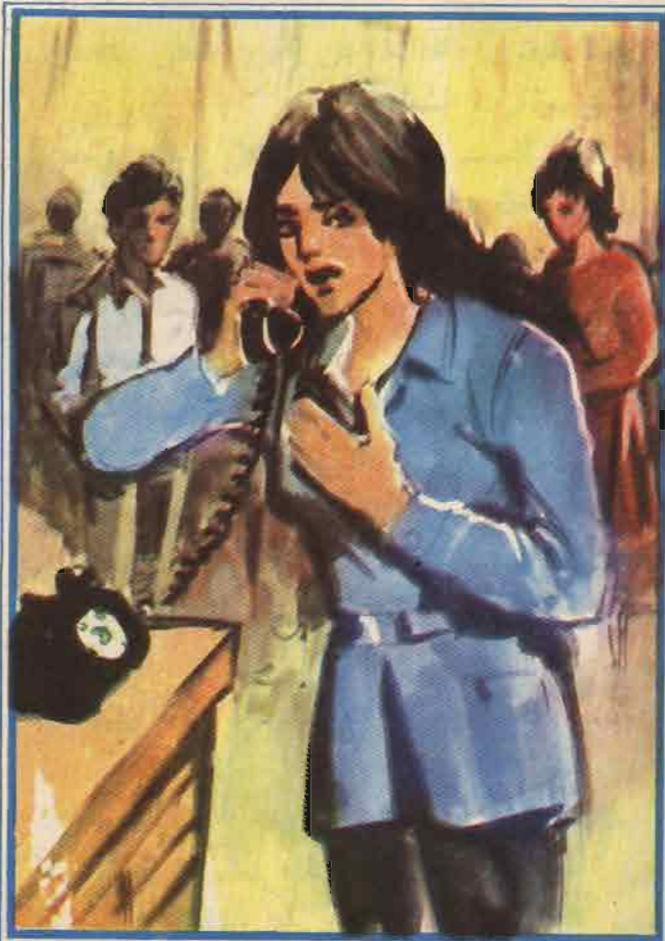
وزادت دهشة الحاضرين.. فعاد يقول: كنت سأترك
لكم سماعة التليفون.. فيسعد بحديثكم معه..

ويلتفت إلى العميد «ممدوح».. وهو يضيف قائلا:
خاصة وسيادتك ضيف عزيز من القاهرة..

ويقاطعه «ممدوح» قائلا في دهشة: تقول أنك كنت
تتحدث مع المقدم «البنهاوى» .. منذ قليل.. في
التليفون!!



ويدخل الغرفة شاب قمحى اللون.. طويل القامة..



وتدير « لبي » قرص التليفون بيد مرتعشة وتصفى طويلاً إلى محدثها

ويتطلع النقيب «ماهر» إلى ساعة المكتب الكبيرة..
المعلقة أمامه على الجدار وهو يقول: نعم حادثته.. منذ
أقل من نصف الساعة.

ويصرخ «عامر» قائلاً: هذا غير معقول!!
وينظر إليه النقيب «ماهر» في دهشة.. ويسأله: لماذا؟..
ويوقف «ممدوح» «عامر» عن الإجابة بإشارة من
يده.. ويعود فيسأل النقيب «ماهر» طويلاً.. دون أن
يحييه على سؤاله.. فيسأله العميد «العماري»: وفيما كان
حديثك معه؟ فيحييه قائلاً: بعض أمور خاصة بالعمل.
ويشير إلى المقاعد المحيطة بمكتبه قائلاً: تفضلوا
بالجلوس.

ويدخل الغرفة شاب قمحي اللون.. طويل القامة..
عريض الكتفين.. شعره أسود مجعد.. وشاربه صغير
ورفع.. ويعلو عينيه حاجبان كثيفان. ويقدمه النقيب
«ماهر» إلى الجالسين قائلاً: زميلي النقيب هاني.. ضابط
المباحث الجنائية بالقسم.

ويرحب به الجالسون. ويسأل العميد «العماري»
النقيب «ماهر» مرة ثانية: وفيما كان حديثك مع زميلنا
المقدم «حسين البنهاوي»؟ ويكرر النقيب «ماهر»

إجابته.. فيقول: تحدثنا عن أمور تتعلق بالعمل..
كما سبق وذكرت لسيادتك.

ويصيح العميد «العماري» قائلا: المقدم «حسين
البنهاوي» خطفته عصابة من مطعم «رضوان».. منذ
أكثر من ساعة!!

ويشب النقيب «هاني» من مقعده.. صائحا في دهشة:
هل هذا معقول!!؟

ويحملك النقيب «ماهر» في وجه العميد «العماري»
دون أن ينطق بكلمة.. ويضيف «عامر» قائلا: وخطفت
العصابة أخاه «محسن» من مقر عمله.

ويقاطعه النقيب «ماهر».. قائلا بصوت مضطرب..
وهو يشير إلى تليفون مكتبه: حدثني المقدم «البنهاوي»
من مكتب السيد مدير الأمن..

ويعود «العماري» إلى سؤاله.. مرة ثالثة: وفيم كان
حديثك معه؟

ويبدو التردد واضحا على وجه النقيب «ماهر»..
فيصيح العميد «العماري» قائلا: تكلم يا رجل.. ربما
كشف حديثك سر اختطافه.. هو وشقيقه «محسن»..
ويعلو صوت النقيب «هاني» حين يقول: تكلم

يا «ماهر». ويطرق «ماهر» برأسه.. ويقول بصوت خافت: أخشى أن تكون مصيبا في قولك يا سيادة العميد..

ويصرخ «هانى» سائلا في لهفة: ماذا تعنى يا «ماهر»؟ ويرفع «ماهر» رأسه.. ويقول: حدثنى المقدم «البنهاوى».. كما ذكرت.. من مكتب مدير الأمن.. وأخبرنى أن سيادته يرغب فى استجواب «البلى».. ويقاطعه العميد «العمارى» سائلا: وهل قبضتم على «البلى»؟!

ويلتفت إلى «ممدوح».. ويقول موضحا: «البلى» مساعد «الحنش» الذى حدثتك عنه.. وعن عصابته.. ويقاطعه «ماهر» قائلا.. وهو يشير إلى «هانى»: نعم.. قبضنا عليه اليوم. وشارك النقيب «هانى» فى عملية القبض عليه.

قال «هانى»: كان ذلك بعد أن عرفنا أنه يقيم فى أحد فنادق «سبى بشر»..

العمارى (مقاطعا): وهل عثرتم على شيء معه؟ ويلتفت مرة ثانية إلى «ممدوح».. ويقول موضحا: «البلى» سرق منذ يومين.. مجموعة ثمينة من

المجوهرات من متجر للتحف والمشغولات الذهبية.. بالقرب من القسم..

ويجيبه «هانى» على سؤاله قائلا: عثرنا على المجوهرات.. فى فراشه.. داخل كيس جلدى صغير كان يضعه تحت وسادته.. بجانب مسدسه.

ويسأل «ممدوح» النقيب «ماهر»: وما الذى يدعو السيد مدير الأمن إلى استجواب «البلى»؟

النقيب ماهر: كان يريد.. كما أخبرنى المقدم «البنهاوى».. الوصول إلى مخبأ «الحنش»..

النقيب هانى (مقاطعا): وهل قصرنا فى استجواب «البلى».. بعد أن قبضنا عليه!!؟

ويقاطعه «العمارى» وقد نفذ صبره.. فيقول: أكمل.. أكمل يا «ماهر».. ماذا قال لك المقدم «البنهاوى»؟

ماهر: قال إن الرائد «شريف حمزه».. وهو من مكتب السيد مدير الأمن.. سيحضر إلى القسم مع بعض رجاله.. لاستلام «البلى».. وحرز المجوهرات.. الذى أودعناه مؤقتا خزانة القسم..

العماري (مقاطعا): وهل حضر الرائد «شريف حمزة»؟

ماهر: حضر يا أفندم.. واستلم المتهم المذكور..

ممدوح: وحرز المجوهرات؟

هاني: استلمه يا أفندم.. ووقع في دفتر القسم باستلام

المتهم وحرز المجوهرات.

ممدوح: وهل تأكدت يا «ماهر» من شخصية الرائد المذكور؟

هاني: طبعا يا أفندم. أبرز الرائد «شريف حمزة» بطاقته.. وكبّل رجاله المتهم بالأصفاد الحديدية.. وساقوه أمامي إلى سيارة «بوكس» مقفلة بيضاء.. تحمل شعار الشرطة.

ويسكت لحظات.. يلتقط أنفاسه.. ثم يضيف قائلا: وكانت القوة التي أحضرها الرائد «شريف حمزة» كافية لحراسة المتهم.. فلم أجد ما يدعو إلى زيادتها ببعض رجالنا.

ويخرج العميد «العماري» مفكرة صغيرة من جيبه.. ويقلب صفحاتها.. ثم يمد يده إلى تليفون المكتب.. ويطلب رقما معيناً.. من مفكرته.. وينظر إلى «ممدوح»

قائلا: سوف أتصل بالسيد مدير الأمن.

ويسمعه الحاضرون يقول.. بعد أن قدم نفسه لمحدثه:

هل حضر المقدم «حسين البنهاوي» إلى مكتبكم اليوم يا سيدي؟

ويستمع «العماري» مليا إلى محدثه.. ثم يعود فيسأله: وهل أرسلتم اليوم.. الرائد «شريف حمزة» إلى قسم «الحرية» في مهمة خاصة؟

ويصفي «العماري» إلى مدير الأمن.. وقد امتقع وجهه.. ثم يعيد السماع إلى مكانها.. ويلتفت في دهشة إلى الأعين المتسائلة من حوله.. ويقول: السيد مدير الأمن لم يقابل المقدم «حسين البنهاوي» منذ فترة طويلة.

ويصمت قليلا.. ثم يكمل قائلا: ولم يرسل السيد مدير الأمن أحدا اليوم إلى قسم «الحرية».. وهو لا يعرف رائد اسمه «شريف حمزة»!!!



بداية الطريق..



عارف

يعتدل «العماري» في
جلسته.. قبل أن يقول:
دعونا نلخص الموقف..
حتى نتبين أبعاده.. لعلنا
نصل إلى ضوء يهديننا إلى
طريق الوصول.. إلى
زميلنا «البنهاوي»..

ويبتسم «عارف» وهو
يقول: كنت أظن مثل هذا القول قاصرا على ما نقرأه
في الروايات البوليسية!!

قال «العماري»: لا يا ولدي.. نحن في معركة مع
الشر.. ولا بد لنا من تدارس خطتنا.. حتى لا نتخط في
محاولات فاشلة..

قالت «عالية»: هذا ما يفعله القائد المحنك قبل
المعركة.. وبعدها حين يسجل انتصاراته.. ويراجع
خسائره.. حتى يتجنب الأسباب التي أدت إليها..
عامر (في حماس): هذا ما يجب على كل إنسان

عمله.. مهما اختلف مكان هذا العمل..!!.. وحتى لو كان
طالبا في مدرسته!!

قال «عارف»: أنا لا أرى هنا سوى خسائر.. على
طول الطريق..

قال «عامر»: «إِنَّ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا»..
أكمل «ممدوح»: صدق الله العظيم.. وأحسنت
يا «عامر»..

قالت «عالية»: العصاية قامت بثلاث عمليات
ناجحة.. وكان على رأس كل منها ضابط شرطة مزيف..
عامر: العملية الأولى خطف المقدم «البنهاوي»..
أكمل «إبراهيم» قائلا: والثانية خطف شقيق
«محسن»..

عارف: والثالثة إطلاق سراح «البطى».. والحصول
على جِرْزَ المجوهرات الثمينة.. مع أطيب تحيات
الشرطة.. في قسم «الحرية»..

قال «هاني»: لا يوجد ما يسمى بالجريمة الناجحة..
أو الكاملة.. لا بد من خطأ صغير يقودنا إلى المجرم.. مهما
بلغ من حرص وذكاء..

عامر (مقاطعا): لم تترك العصاية ما يرشدنا إليها..

ممدوح: العصاة تركت.. برغم حرصها.. لافتة
 ضخمة.. تشع ضوءا مبهرًا..
 وسكت لحظة.. وأدار بصره في الوجوه المتسائلة.. قبل
 أن يضيف قائلاً: ولكننا أدرنا وجوهنا بعيداً عنه..
 ويلتفت إلى «عالية».. ويكمل قائلاً: «عالية»
 وحدها هي التي تنبّهت.. ونبّهتني..
 عامر (مقاطعاً): لعلك تقصد ما قالته عن العسكري
 العملاق الأسمر.. الذي عرفك عندما وقع بصره عليك
 في المطعم؟!!
 ويتحفز النقيب «ماهر» في جلسته.. ويتساءل النقيب
 «هاني» قائلاً: عسكري عملاق أسمر!!!
 قال «ممدوح»: الحقيقة أن ثيابه القصيرة.. والضيقة
 للغاية أثارت ربيتي.. إذ كانت غير مناسبة.. ولا تتفق
 والمظهر اللائق برجل الشرطة.
 العماري: هذا أمر لا نقبله من رجالنا.. الحريصين
 على مظهرهم لرجال الأمن.. وهو يدعو بحق إلى
 الشك.. والريبة!!
 ومرة ثانية يسأل «هاني» في تودة: عسكري عملاق
 أسمر؟!!

قال «عامر»: وأنفه أفطس.. وله جرح كبير غائر في
 جبهته..
 ويردد «هاني» قول «عامر».. كلمة.. كلمة: أنفه
 أفطس.. وله جرح.. كبير.. وغائر في جبهته..
 ويتأمل «ممدوح» ملياً.. قبل أن يسأله: هل تعرفه؟!
 هاني: ومن الذي يجهل «دنجل»!!؟
 العماري (صائحاً): لا يوجد في أقسام الشرطة
 بالإسكندرية.. من لا يعرف «دنجل»!!!
 ماهر (مؤكداً): هذا صحيح.. فنادرًا ما يبيت
 «دنجل» خارج واحد منها.. لكثرة مشاجراته.. وتعرضه
 للمارة في الطرقات..
 عالية (صائحة): ومن هو «دنجل»؟
 قال «هاني»: «دنجل» كان بطلاً معروفًا في لعبة
 الملاكمة.. ثم دفعه الغرور إلى الابتعاد عن التدريب..
 والانصراف إلى اللهو والسهر.. فتوالت هزائمه..
 ويكمل «ماهر» قائلاً: واشتغل مدرباً لفريق
 الملاكمة.. بأحد الأندية الرياضية.. وطرد منه عندما ساء
 خلقه..

العمارى (مقاطعاً): وعمل حارساً لأحد المخازن..

الضابط المزيف..



الضابط المزيف

يرافق العميد
«العماري».. النقيب
«هاني» في سيارته..
«الفولكس فاجن»
الصغيرة.. التي ينطلق بها..
تبعه «الريتمو» البيضاء..
عبر طرقات المدينة الجميلة
المزدحمة.

ويوقف «هاني» سيارته عند مسجد صغير.. ويهبط
منها.. تاركا «العماري» وحده بالسيارة.. ويمضي متمهلا
حتى سيارة العميد «ممدوح».. الواقفة خلف سيارته..
ويسمعه ركاها.. عندما انحنى ليربط شريط حذائه..
وهو يقول: المقهى أمامكم.. على الجانب الأيسر من
الطريق.. تفصلكم عنه عدة دكاكين.. آخرها بقالة «على
كيفك».

ويمضي النقيب «هاني» إلى كشك للحلوى والصحف
ويعد يده داخل ثلاجة الكشك.. فينتقى زجاجة مياه

ولكنه سرق مع بعض معارفه.. ودخل السجن.. وخرج
منه.. ولكن ليعود إليه بعد ذلك مَرَّات.. ومَرَّات..
قالت «عالية»: ربما كان في ذلك تفسير معرفته لخالنا
«ممدوح» في المطعم..
عامر (صائحا): وأين يقيم هذا «الدنجل»
الأفطس؟!!

ماهر: «دنجل» لا محل لإقامته..

عارف: متشرد؟!!

هاني: لا.. «دنجل» يبيت في مقهى صغير.. لأحد
أقاربه.. في حي شعبي قريب من مكاننا..
عارف (صائحا): وهل تعرف مكان هذا المقهى؟!
ويغادر النقيب «هاني» مقعده.. وهو يقول: طبعاً
أعرفه وعملى يدعوني الآن إلى زيارته..
عامر (صائحا): وما الذى يدعوننا إلى الانتظار؟!!!



غازية باردة.. يشربها على مهل.. بعد أن يجلس على مقعد صغير بجانب الكشك. وتقول «عاليه»: النقيب «هاني» يخشى أن تكون المنطقة مراقبة من العصابة.. قال «عارف»: تفكير سليم للغاية..

ويوافق «ممدوح» على ذهاب «عامر» إلى المقهى للاستكشاف على أن يقتضى «عارف» و«إبراهيم» أثره.. خشية أن يتعرض له أحد أفراد العصابة. ويمر «عامر» بجانب الفولكس فاجن الصغيرة.. ويعلن عن مهمته همسا للعميد «العماري» الذي يقول له: تنبه.. والزم الحذر!!

ويمضى «عامر» في طريقه.. ويلمح شابا ناحلا.. يخرج من المقهى.. يلبس ثوبا «جلابية» أبيض.. و«طاقية شبكية» ملونة.. ويحمل صينية عليها عدة أكواب زجاجية مليئة بالشاي.. ويعبر الشاب الناحل الطريق.. إلى الجانب المقابل.. ويدخل محلا كبيرا لبيع الأحذية.

ويدخل «عامر» المقهى.. ويجده خاليا.. معتما.. ويسير وسط المتنازد والمقاعد.. حتى يصل إلى «النصبة».. التي تحتل «غلاية» الماء جانبا كبيرا منها..

وتشغل المساحة المتبقية.. عليتان للشاي والسكر.. ومجموعة من الصواني.. وأكواب زجاجية مرصوفة.. بكل منها ملعقة صغيرة.. وكمية من السكر في قاعها.. ويلى «النصبة» جدار.. عليه بعض آيات قرآنية كريمة.. بجانب صور ملونة لأبطال كرة القدم.. عرف من بينهم بعض لاعبي «الأولمبي» و«الاتحاد».

ويلمح «عامر» غرفة ضيقة مظلمة.. أشبه بالمخزن خلف الجدار. ويدقق النظر داخلها.. فيرى عددا من صناديق المياه الغازية الفارغة.. وفراشا صغيرا عليه كومة من الثياب.. بجانبه جوال كبير مليء بالفحم.. وكمية من الجرائد والمجلات.. قديمة بالية.. فوق كرسي مكسور.. مستند إلى الحائط.

وينتفض «عامر» عندما يصل الشاب الناحل فجأة.. ويصبح قائلا: مرحب يا عرب..

ويلتفت «عامر» ناحيته.. فيقبل عليه.. وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة.. ويضع الصينية الخالية التي يحملها فوق منضدة قريبة.. ويمد يده مصافحا «عامر».. ثم يتجه إلى «النصبة».. فيأخذ كوبا من فوقها.. ويزيد من كمية السكر الموجودة في قاعها.. من علبة السكر

المجاورة.. وهو يقول: «شَوَيْتَ شَاىِ بِكْر» على «مَيَّ
بِيضًا».. آخر حلاوة!!

ويرفض «عامر» شاكرًا.. فيترك عامل المقهى
الكوب الزجاجي.. ويقترب من «عامر» قائلاً: «عنتر»
أرسلك تأخذ الأمانة؟.. ويستدير تاركًا «عامر» دون أن
ينتظر إجابته.. وهو يقف حائرًا لا يدري ماذا يقول.
ويدخل الشاب الناحل الغرفة الصغيرة.. ويمد يده تحت
الفراش.. فيجذب «صُرَّة» كبيرة من القماش.. يناولها
«لعامر» وهو يقول: السلام أمانة «لعنتر» العترة.. منى
ومن عم «دنجل».. يا أمير..

ويسكت قليلًا.. ثم يقول مبتسمًا: أجيب لك «إِزَاة
أُزُوزَة ساقعة»؟!

ويشكره «عامر» وهو يسير إلى خارج المقهى حاملًا
الصرة بين يديه.. فيلحق به.. وهو يصيح قائلاً: السلام
أمانة.. يا أمير..

ويقف عند مدخل المقهى.. وهو يصفق بيديه..
يصيح قائلاً: أيوه جاى.. ومعايا الشاى..

ويدخل المقهى وهو يطلق صوته بالغناء.
ويمضى «عامر» فى طريقه.. ويصل إلى الفولكس

فاجن.. فيراها خالية.. ويلمح «العمارى» جالسًا
بجانب «عالية» و«ممدوح».. فى «الريتمو» البيضاء التى
سبقه إليها «عارف» و«إبراهيم»..

ويدلف «عامر» إلى داخل السيارة بجانبها.. وتلفت
إليه «عالية» وتسأله ضاحكة: ما هذا؟!.. هل سرقت
صواني المقهى ومفارش مناضده؟!!

ويلقى «عامر» بالضرة فى حجرها.. وهو يقول:
اعتقد أن بها بعض الثياب..

إبراهيم (مقاطعا): حلال عليك!!
وتلفت إليه «عامر» متسائلًا.. فيجيبه ضاحكًا:
أخذت نصيبك من معونة الشتاء..

ويضحكون حين يحدثهم «عامر» عن لقائه بعامل
المقهى.. «ابن البلد» الكريم الذى حمله تحياته.. وتحيات
عم «دنجل» إلى «عنتر» العترة!

وتتجه الأنظار إلى «عالية» وهى تفك رباط الصرة
وتفتحها.. فيقول «العمارى»: هذه ملابس عسكرية
بوليس!.. بدلة.. وقايش.. وحذاء أسود مبرى..

قال «عامر»: «دنجل» الأفطس..
يلتفت ركاب الريتمو إلى «هانى» الذى يطل عليهم

من نافذة السيارة وهو يقول ضاحكا: الشرطى المزيف!!

وتلقت «عامر» من حوله وهو يقول: هيا بنا.. لا يوجد ما يدعونا إلى الانتظار..

وتتطلع إليه «عالية» فى دهشة فيقول: «دنجل» غير موجود بالمقهى.. ولا نعرف موعد حضوره إليها..

وينظر «إبراهيم» إلى النقيب «هانى» الواقف على رصيف الطريق بجانب نافذة السيارة.. ويقول: هذا رأى سليم.. وعلى النقيب «هانى» الاتصال برجاله.. وتكلف عدد منهم بمراقبة المقهى.. والقبض على «دنجل» عند وصوله إلى هذه المنطقة.

عامر (بنفاذ صبر): هيا بنا..

عالية: لا أوافقك يا «عامر»..

عامر (مقاطعا): لماذا؟

عالية: عامل المقهى أعطاك «صُرَّة» الملابس وهو يحسبك رسول العصابة.. الذى يعرف «دنجل» أنه سيحضر فى هذا الموعد ليأخذ الملابس.. عامر (مقاطعا): وقد ذهبت بدلا منه..

قال «عارف»: هذا ما فهمه عامل المقهى.. وهو غير صحيح..

عالية: سوف يحضر رسول العصابة لاستلام الثياب.. وربما يقودنا إلى العصابة.. عندما نقتفى أثره..

وينظر إليها الجميع بتقدير وإعجاب.. وهتف «العمارى» قائلا: يا لك من فتاة حادة الذكاء!!

ويتسم «ممدوح».. ويقول لها: أحسنت كعهدى بك يا أم الأفكار..

ويصمتون حين تشير «عالية» ناحية المقهى «قائلة» من هذا؟!

ويتعد «هانى» قليلا عن السيارة التى اتجهت أبصار ركابها.. إلى راكب الدراجة التى أسندها إلى الرصيف.. أمام المقهى.. وأخذ يصفق بيديه.. مناديا بصوت عال: يا معلم «فزدق».. يا واد يا «فزدق» يا معلمة.

ويقبل عليه عامل المقهى.. بجلبابه الأبيض.. ويدور بينهما حديث غير مسموع.. ويخبط «فزدق» كفا بكف متعجبا.. وتهمس «عالية» قائلا: هذا هو رسول العصابة..

قال «عارف»: ربما كان «عنتر» المعتتر!!

ويضحك «إبراهيم» ويقول مصححا: العِترَة!
ويستدير راكب الدراجة عائدا.. وهو يلوح مهددا..
ويقترب بدراجته من «الريتمو» البيضاء..
ويضحكون حين يسمعون يصيح غاضبا: الحرامي
«النين» باع بدلة العسكري!!..

وتهمس «عالية» قائلة: هذا هو زميل «دنجل»!!
ويقول «عارف»: نعم.. هذا هو الشرطي الثاني..
المزيف!!

ويهتف «عامر»: هو بعينه!!
عارف: كان يقف بجانب «دنجل» في المطعم.. نافخا
صدره.. وهو يتلفت من حوله.. معجبا بنفسه!!
ويسرع «هاني» إلى سيارته.. ويتبع «الريتمو»
البيضاء.. التي مضت خلف راكب الدراجة.. الذي
أوقفها.. بعد رحلة قصيرة.. أمام محل.. له نافذة عرض
زجاجية «فاترينة».. بها مجموعة من الطبول..
والدفوف.. مختلفة الأحجام.. وعود محلى بالصّدف..
بجانب «أكورديون» قديم.. باهت لونه.. وعدد من
أجهزة الراديو.. تعلوها طبقة سميكة من التراب.. وتعلو
المحل لافتة قديمة.. كتب عليها.. «زيكو» للحفلات



ويست «عارف» حين يرى راكب الدراجة يخرج من المحل حاملا جوالين..

الفنية والأفراح..

وهبط راكب الدراجة من فوقها.. ويدخل المحل..
وتشير «عالية» إلى لافتة من الورق.. مثبتة عند
المدخل.. وتقرأ ضاحكة: مطلوب وجوه جديدة لفرقة
صَوَارِيخ الفن.. المقابلة بالداخل.. مع الفنان الأكبر
«زيكو»..

ويقول «عامر»: دعونا نجرب حظنا..

ويلتفت إليه «عارف» متسائلا.. فيجيبه قائلا: ربما
نجد المستقبل السعيد مع صواريخ الفن.. عندما نصبح
نجوما لامعة..

عارف (ضاحكا): ونركب «المرسيدس» ونهدي
صورنا للمعجبين..

وسكت «عارف» حين يبصرون راكب الدراجة
يخرج من المحل حاملا «جوالين» كبيرين من القماش..
يربط أحدهما خلف مقعد دراجته.. ويضع «الجوال»
الآخر أمامه.. ويحتضنه بيديه.. وهو يقود الدراجة.. التي
تنوء بحملها الثقيل..

ويخرج رجل من داخل المحل.. ويناديه وهو يَلَوِّح

بورقة صغيرة في يده.. ويصيح عاليا: يا «عنتر»! يا ولد
يا «عنتر»!!

ويوقف «عنتر» دراجته.. ويدير رأسه ناحية الرجل
الذي يحلق به.. ويناوله الورقة الصغيرة.. ويحادثه قليلا..
قبل أن يربت على ظهره.. ويتركه عائدا إلى المحل..
ويطوى «عنتر» الورقة الصغيرة.. ويدسها في جيب
«بنطلونه» «الجينز» الضيق قبل أن يمضي بدراجته..
وتصيح «عالية» وهي تشير إلى الرجل.. قبل أن
يختفي داخل المحل قائلة: الضابط!!.. ضابط المطعم
المزيف!!

ويؤمن «مدوح» و«عامر» و«عارف» و«إبراهيم»
على قولها.. وهز «العماري» رأسه.. ويقول: هذه خطوة
كبيرة ناجحة.. عرفنا الآن أفراد عصابة المطعم الثلاثة..
إبراهيم: هذا صحيح.. وهم «دنجل» و«عنتر»..
والضابط المزيف المجهول الاسم..
عالية: من يدري!! ربما كان الفنان الأكبر
«زيكو»!!

أدار «ممدوح» محرك
سيارته.. واقترب بها من
سيارة النقيب «هانى»..
الواقفة أمامه.. ويستمع
«هانى» إلى العميد
«العمارى» الذى يقول
له: الرجل الذى دخل محل
«زيكو» الآن هو ضابط
المطعم المزيف!!.. راقب المحل!!



ويهر «هانى» رأسه.. ويقول: لن أغفل عن مراقبته.
ويعضى «ممدوح» بسيارته.. خلف «عنتر» الذى
ينطلق بالدراجة المحملة.. عبر طرقات متداخلة.. إلى أن
يصل إلى ميدان «محمد على».. ثم ينحرف جانبا.. إلى
طريق ضيق.. ويتوقف أمام بيت كبير.. وقديم.. فيدفع
دراجته عبر بوابته الحديدية المفتوحة.. إلى فناء البيت
الواسع.. الذى تتوسطه نافورة رخامية قديمة.. ومعلقة..
ويتجه إلى باب صغير مفتوح.. عن يمين الدرج المظلم..

الذى يقضى إلى طوابق البيت العليا.
وتسلسل «عامر» و«عالية» إلى الفناء.. ويشاهدان
«عنتر» وهو يوقف دراجته.. ويحمل أحد الجوالين..
ويلقى به وراء الباب الصغير المفتوح.. ثم يعود إلى
الدراجة.. ويحمل الجوال المربوط إلى المقعد الخلفى..
ويختفى داخل الطابق الأرضى.. عبر بابيه الصغير.
ويشير «عامر» إلى اللوحة الخشبية المثبتة.. بجانب
الباب الصغير.. وتقرأها «عالية» بصوت خافت: مخزن
تأجير ملابس للفرق المسرحية.. وتأجير ثوب الزفاف.
ويدخل «عامر» و«عالية» المخزن.. ويشاهدان
«عنتر» وهو يخرج ثيابا عسكرية بيضاء من
«الجوالين».. ويضعها على منضدة طويلة عالية «بنك»
تمتد بعرض الصالة الضيقة المواجهة للباب الصغير.. وهو
يمزح مع رجل أشيب قصير.. يقف فى الجانب المقابل من
المنضدة العالية.. وهو فى شغلٍ عن «عنتر» ومزاحه
بدفتر كبير وقديم.. يقلب صفحاته.. وهو يتمتم قائلا:
صواريخ الفن.. صواريخ الفن.. صواريخ!! إلى أن
يهتدى إلى الصفحة المطلوبة فى الدفتر الكبير.. فيتندد
عاليا.. ويلقى بقلمه فوق الدفتر المفتوح.. ويصيح قائلا:

تأخرتم عن موعد التسليم.. ولا بد من الخصم من مبلغ التأمين. وبضحك «عنتر» وهو يكوم الثياب بجانب مجموعة من أغطية الرأس «كاب» والأحزمة العريضة والأحذية الضخمة السوداء.. أمام الرجل العجوز.. ويقول: أمرك يا راجل يا سكرّة.. اخضم ولا يهملك..

ويصف الرجل العجوز الثياب المكومة أمامه.. فوق البنك.. ويعد عنها أغطية الرأس.. والأحزمة.. والأحذية.. ثم يطالع في الدفتر المفتوح.. بصوت عال: عدد واحد بدلة ضابط بوليس بلوازمها.

وينظر إلى الثياب التي صفها أمامه.. ثم يحدق في وجه «عنتر».. ويقول: ناقص عدد واحد بدلة ضابط بوليس بلوازمها..

عنتر (ضاحكا): أرسلناها بلوازمها للتنظيف.. يا أمير.

وهز الرجل رأسه.. ويدون بضع كلمات في دفتره الكبير.. ثم يقول: عدد ثلاث بدل أمين شرطة بلوازمها. ويمد يده إلى الثياب المصفوفة فيخرج من بينها البدل الثلاث.. ويلقى بها فوق منضدة صغيرة خلفه. ويعود إلى

دفتره الكبير.. ثم يقول: عدد عشر بدل عساكر بوليس بلوازمها..

ويعد البدل البيضاء المصفوفة أمامه.. ثم يرفع رأسه ويقول لعنتر: ناقص عدد واحد بدلة عسكري بوليس بلوازمها..

عنتر (ضاحكا): سرقها الحرامي.. ويحملك الرجل في وجهه صامتا.. فيقول «عنتر»: بضحك معك يا راجل يا سكره!! ويقول الرجل من جديد: ناقص عدد واحد بدلة عسكري بلوازمها..؟

ويجيبه «عنتر» قائلا: في التنظيف مع بدلة الضابط.. ويعود الرجل العجوز إلى دفتره الكبير.. ثم يرفع رأسه.. وينظر إلى «البنك».. وقد خلا من الثياب المصفوفة.. ويعود إلى دفتره مرة ثانية.. ويصيح قائلا: ناقص عدد واحد بدلة ضابط بحري بلوازمها.. وعدد أربع بدل عسكري بحرية بلوازمها..؟

عنتر (صائحا): كلهم في التنظيف.. واخضم يا أمير.. على كيفك.. من التأمين.

ويعد الرجل العجوز لوازم البدل الملقاة أمامه على

البَنك.. أغطية الرأس «كاب».. والأحزمة.. والأحذية..
وغيرها.. ويلقى بها تحت البَنك.. ثم يعود إلى دفتره.. ثم
يبصر فوق البَنك زوجاً من الأصفاد الحديدية.. فيقول:
عدد واحد «جوز كَلْبِشَات» ومفتاحها.. ويلقى به تحت
البَنك.

ويطوى الدفتر الكبير.. بعد أن يدون بضع كلمات..
قبل أن يقول «لعتنر».. وقد أدار وجهه ناحية «عامر»
و«عالية»: نتحاسب.. وتأخذ باقى التأمين عندما تحضر
البذل الناقصة..

وينظر إليه «عنتر» فى غضب.. ثم ينحنى فيلتقط
الجوالين الفارغين.. ويتوقف عن الخروج.. ويتأمل
«عامر» و«عالية» فى فضول.. والرجل العجوز الأشيب
يسألها قائلاً: «توب» وطرحه زفاف؟

وتهز «عالية» رأسها.. وتقول: أختى الكبيرة فرحها
الليلة.. ويضحك «عنتر».. ويقول وهو يغادر المخزن:
عُقْبَالِك يا عروسة! ويبتسم الرجل العجوز وهو يقول:
الطَّرَحَة.. إيجارها خمسة.. و«التوب» خمسون.. وتأمين
«الاثنين» خمسمائة جنيه.

عامر (صائحاً): المبلغ كبير جداً!!!

ويلتفت إليه العجوز مستنكراً.. ويقول: أتواب
الزفاف القديمة بعناها.. عندنا أتواب زفاف جديدة آخر
موضة!!!

قالت «عالية»: الأجر معقول.. لكن التأمين كبير..
كبير جداً!!

ويدير العجوز ظهره إليهما.. ويقول وهو يمضى داخل
المخزن: فكروا على مهلكم.. المخزن مفتوح بالليل
وبالنهار..

ويغادر «عامر» و«عالية» المخزن.. ويلحقان
«بالريتمو» البيضاء.. التى أدار «مدوح» محركها.. ثم
انطلق بها.. بعد أن قفز «عامر».. وراء «عالية» إلى
داخلها.

وتلحق السيارة «بعنتر» الذى يقود دراجته متمهلاً..
وهو يتلفت يمنة ويسرة.. كمن يبحث عن شىء ما.
ويصغى الجالسون فى السيارة إلى «عامر» و«عالية»
وهما يقصان عليهم ما دار وما سَمِعَا فى مخزن تأجير
السيارات.

ويسأل «عارف»: وأين الملابس الناقصة؟
ويقول «عامر» مقلداً الرجل العجوز: ناقص عدد

واحد بدلة ضابط بوليس بلوازمها وعدد واحد بدلة
عسكرى بوليس بلوازمها..

إبراهيم (مقاطعا): معنا بدلة عسكرى بوليس
بلوازمها..

عامر (مكملا): وناقص عدد واحد بدلة ضابط
بحرى بلوازمها.. وناقص عدد أربع بدل عساكر بحرية
بلوازمها..

عارف (مقاطعا): وأين ذهبت هذه «البدل».. وفيما
كان استخدامها؟

ويوقف «ممدوح» سيارته حين يرون «عنتر» يوقف
دراجته.. على جانب الطريق.. ويتجه إلى محل لبيع
الحلوى والمرطبات. وهبط «عارف».. هذه المرة.. من
السيارة «مسرعا» ويقبل على المحل.. فيسمع «عنتر»
وهو ينادى صاحبه.. مشيرا إلى التليفون.. الموضوع على
مكتبه.. يصيح قائلا: التليفون يا عمنا!

وهز صاحب المحل رأسه دون أن يلتفت إليه.. وهو
يتابع باهتمام بالغ: مباراة لكرة القدم.. من جهاز
«تليفزيون» صغير.. فوق مكتبه.

ويدس «عنتر» يده داخل جيب «بنطلونه الجينز»

الأزرق.. ثم يخرجها ويدس الثانية في جيبه الآخر.. ثم
يخرجها.. ويقول في ضيق: ضاعت!!

ويلتفت إلى «عارف».. الواقف بجانبه وهو يتظاهر
بتابعة مباراة كرة القدم.. ويعود فيده في جيبه
«البنطلون».. ويضحك وهو يخرج ورقة صغيرة من
جيبه.. يفردا بين يديه.. ويرتكز على طرف «البنك»..
الذى صفت فوقه علب مفتوحة. «شيكولاته»..
و«بيسكويات».. «وحلويات».. ويصيح مناديا صاحب
المحل: أطلب لى النمرة دى يا عمنا..

ويقوم الرجل من مقعده.. حاملا جهاز التليفون..
وبصره معلق إلى شاشة «التليفزيون».. ويضع
«التليفون» على البنك.. بجانب علب الحلوى. ويسأله
«عنتر»: النادى الأوليمبى يا عمنا؟
ويجيبه الرجل قائلا: لا.. «الاتحاد» و «السكة
الحديد».

وهتف «عنتر» قائلا: حلاوة!!.. فيها دستة
«أجوان» فى «جون» صاحبك «أبو الروس»..

ويبتسم الرجل.. ويقرب التليفون من «عنتر».. وهو
يتابع المباراة.. ولكن «عنتر» يقول ضاحكا: أنا أقرأ

فرنساوى لكن دى غمرة «عزباوى»!!

ويلتفت إليه صاحب المحل.. فيناول له الورقة الصغيرة.. ويبدو الضيق على وجه الرجل.. حين يأخذ الورقة.. ويضعها أمامه.. فوق علبة الحلوى.. ويرفع سماعة التليفون.. ثم يقرب رأسه من الورقة.. ويردد الرقم بصوت عالٍ.. كلما أدار قرص التليفون.. وينتظر قليلا.. قبل أن يناول «عنتر» السماعة.. ويلتفت إلى «عارف» الذى يمد يده إلى علبة «الشيكولاته» فيأخذ واحدة كبيرة الحجم.. ويناول الرجل ورقة مالية من فئة خمس الجنيهات اكتسابا للوقت إذ يرجع الرجل إلى مكتبه.. ويفتح أحد أدراجة.

ويسمع «عارف» «عنتر» وهو يصيح بصوت عالٍ قائلا: أبوه يا سيد الكل.. خمسة كيلو كباب.. حاضر.. وتفاح أحمر أمريكانى.. حاضر.. حاضر يا سيد الكل.. ويعيد السماعة إلى جهاز التليفون.. ويلقى بقطعة فضية.. فئة عشرة القروش على البنك.. وينظر إلى صاحب المحل وهو يناول «عارف» باقى نقوده.. ويصيح وهو يستدير عائدا إلى دراجته: دسته!!.. دسته!! «إجوان».. يا سكرة!!

ويخطف «عامر» الشيكولاته من يد «عارف» وهو يدخل السيارة التى انطلقت من جديد.. وراء دراجة «عنتر»

ويروى «عارف» حديث «عنتر» التليفونى.. ويخرج العميد «العمارى» مفكرته الصغيرة.. ويلى عليه «عارف» رقم التليفون الذى حفظه.. بعد أن استمع لصاحب المحل وهو يردده.. ويقول «عامر»: وللجهل أيضا فائدة.. فلو كان «عنتر» متعلما ما أعطى الورقة لصاحب المحل.. ليطلب له المكالمات..

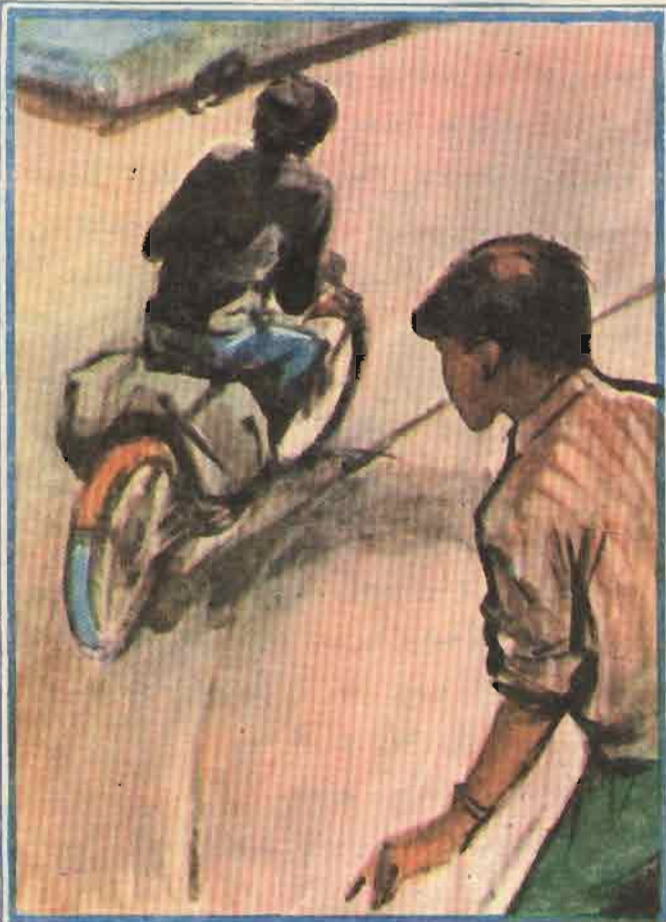
قال «العمارى»: المثل يقول «رُبُّ ضارة نافعة»!! وتضحك «عالية».. وتضيف قائلة: ولو لم يكن صاحب المحل ضعيف البصر.. ما أحنى رأسه على الورقة كلما أدار رقبا.. وما رده بصوت عالٍ.. زيادة فى الحرص..

ويقول «العمارى» بعد تفكير: خمسة كيلو كباب!! ويقاطعه «عامر» قائلا بمرارة: وتفاح أمريكانى أحمر!!

قال «إبراهيم»: ربما يعدون لحفلة..

عامر: وهل تكفى خمسة كيلو كباب لإقامة حفلة؟!
 ويصل «عنتر» إلى محل «زيكو».. ويشير «عارف»
 إلى السيارة «الفولكس فاجن» الصغيرة.. الواقفة
 بجانب المسجد.. ويترك «عنتر» دراجته أمام المحل..
 ويسرع إلى داخله.. وتشير «عالية» إلى النقيب «هانى»
 الجالس عند كشك الحلوى والصحف.. وهو يتظاهر
 بقراءة مجلة مصورة.. فيقول العميد «العمارى» وهو
 يفتح باب السيارة: سوف أطلب من «هانى» سيارته..
 ممدوح (مقاطعا): تريد الذهاب إلى القسم لتتحرى
 عن صاحب التليفون.. ومكانه؟!
 قال «العمارى»: أريد أيضا الاتصال بالنقيب
 «ماهر».. واتخاذ الاستعدادات اللازمة لما يستجد من
 أمور..

وتشير «عالية» إلى كشك الحلوى والصحف.. وتقول:
 أرى فتاة ممسكة بسماعة تليفون..
 العمارى (مقاطعا): أحسنت يا «عالية». ربما دعتنا
 الحاجة إليه وسوف أعرف رقمه من «هانى»
 ويسرع «العمارى» فى خطوه إلى «الكشك»..
 ويقبل عليه النقيب «هانى» مصافحا.. ويدور بينها حديث



واستدار «عنتر» عائداً إلى دراجته.....

يعقبه عودته إلى الكشك.. بعد أن يد يده بشيء إلى
«العماري» الذي يدسه في جيبه.. ثم يعود إليه.. فيخرج
«العماري» مفكرته الصغيرة..

ويقول «عامر»: النقيب «هاني» ناول العميد
«العماري» مفاتيح سيارته.. وسأل صاحب الكشك عن
رقم تليفونه.. وأخرج العميد «العماري» مفكرته ليدون
الرقم..

عارف (ساخرًا): رائع.. ما أشد براعتك.. في تفسير
الأحداث الغامضة!!

ويعود «هاني» إلى مقعده.. ومجلته المصورة.. عند
«الكشك»..

ويخرج «عنتر» من المحل.. ويذهب إلى دكان فاكهي
قريب.. يكلم صاحبه.. فيربت على كتفه.. وهز رأسه
ضاحكا.. ويتركه.. ويعبر الطريق إلى محل «كبابجي»..
قبل أن يرجع إلى محل «زيكو»..

قال «عامر»: تفاح.. وكباب!!
سأل «عارف»: ما رأيكم في الإلتحاق بفرقة
صواريخ الفن؟

قال «عامر»: أنسيت أن «عنتر» رآك وهو يتحدث

في التليفون؟!!

عارف: ويعرفك.. ويعرف «عالية»! أنسيت مخزن الملابس؟!!

إبراهيم (ضاحكًا): أنا أحب التمثيل.. و«عنتر» لا يعرفني!

ويوافقون على ذهاب «إبراهيم» فيغادر السيارة.. وسرعان ما يعبر الطريق.. ويختفي داخل المحل.. وتمضي لحظات.. ويخرج «عنتر» فيمد يده إلى إعلان فرقة صواريخ الفن.. المثبت إلى الجدار فينزعه.. ثم يمزقه.. ويخرج «إبراهيم» من المحل.. فيلقى «عنتر» بقصاصات الإعلان وراءه.

ويشهد «إبراهيم» بعد أن يندس في السيارة.. بجانب «عامر» ثم يقول: ضاعت أحلام الشهرة والغنى!!

عامر: ماذا تعني؟

قال «إبراهيم»: قابلت الفنان الأكبر «زيكو».. وهو الرجل الذي خرج من المحل.. مناديا «عنتر».. قبل ذهابه إلى مخزن الملابس..

عارف (مقاطعا): وهو أيضا ضابط المطعم المزيف.. سأله «عامر»: وكيف ضاعت أحلامك؟

إبراهيم: قال «زيكو» إنه حلَّ الفرقة بعد أن خسر الكثير من أجل الفن.. وطلب من «عنتر» نزح الإعلان.. وتمزيقه.

ويخرج «عنتر» من المحل فيذهب إلى «الكبابجي».. ثم يتركه إلى الفاكهي.. ويعود حاملا حقيبة كبيرة منتفخة من الورق.. ويقول «عامر»: هذه كمية محترمة من التفاح!!

ويثير «عنتر» دهشتهم حين يتوقف عند سيارة «بيجو ٥٠٤» سوداء اللون.. تقف عند الرصيف المقابل.. على مقربة من المحل.. ثم يخرج سلسلة مفاتيح من جيبه.. ويدس واحدا منها في باب السيارة فيفتحه.. ويضع الحقيبة الورقية.. داخل السيارة.. ثم يقفل الباب.. ويذهب إلى «الكبابجي».

ويرى الجالسون في «الريتمو» البيضاء.. سيارة النقيب «هاني».. «الفولكس فاجن» الصغيرة.. تمر بجانبهم.. ثم يوقفها سائقها.. النقيب «ماهر» أمامهم على جانب الطريق.. قبل أن يترجل.. ويقبل ناحيتهم.. فتفتح «عالية» الباب المجاور لها.. وتفسح له بجانبها.. فيجلس مكان «العماري» قبل ذهابه إلى القسم.

ويقرب «هاني» من «الريتمو» البيضاء.. ويتوقف بجانب النافذة المجاورة «لماهر».. الذي يناوله مفاتيح «الفولكس فاجن».. ويستمع «هاني» إلى زميله.. وهو يقول: التليفون في شاليه «الرئيس عزب» في «العجمى»..

عامر (مقاطعا): أين؟

النقيب «ماهر»: أنا أعرف مكانه.. فهو يطل على البحر.. بعيداً عن المباني.. بجانب صخرة الشاطئ العالية.. التي تتجمع عندها زوارق الصيادين..

عامر (مقاطعا): أنا أعرف مكان صخرة الشاطئ.. وبجانبها عشة من «البُوص» و«القش» لواحد من البدو.. يتجمع عندها الصيادون لشرب الشاي..

النقيب «ماهر»: أحسنت. ونحن على موعد لتناول الشاي في عشة «حمود» البدوى.. مع العميد «العماري» ورجاله..

وتشير عالية إلى «عنتر» الذي يمرق أمامهم حاملا لفافة ضخمة من الورق.. وهمس «عامر» قائلا: الكباب!!! خمسة كيلو كباب!!!

ويتوقف «عنتر».. مرة ثانية.. أمام «البيجو»

السوداء.. ويضع اللفافة الضخمة داخلها.. وهمس «عامر» في لهفة حين يرى «عنتر» يدخل السيارة.. فيقول: ماذا يفعل!!!

ويجيب «عنتر» عن سؤاله.. عندما تتحرك السيارة مسافة قصيرة.. ببطء.. ثم تتوقف عند باب المحل.. الذي يدخله «عنتر».. ثم يخرج حاملا مقعدا صغيرا.. يضعه أمام الباب.. ويجلس فوقه منتفخا.. ثم يرى الجالسون في «الريتمو» البيضاء.. بعد قليل.. ضابط شرطة يخرج مسرعا من المحل.. ويزيح «عنتر» جانباً.. ثم يركب السيارة.. التي يعلو صوت محركها عندما يطلق لها العنان.

وتلتفت «عالية» إلى النقيب «ماهر» قائلة: هذا هو ضابط الشرطة.. الذي شاهدناه اليوم في المطعم.. عامر (مقاطعا): هو الضابط المزيف الذي خطف المقدم «البنهاوي»..

وهز النقيب «ماهر» رأسه وهو يقول: وهو الضابط المزيف.. «شريف حمزة».. الذي سلمته اليوم «البلطي».. وحرز المجوهرات..

«زيكو».. والبلطى..



عامر

تتطلق «الريتمو»
البيضاء.. مسرعة.. خلف
«البيجو» السوداء.. يتبعها
النقيب «هاني» في سيارته
«الفولكس فاجن»
الصغيرة.

وتقول «عالية»: يوجد
دليل يؤكد أن العمليات

قام بها اليوم ضابط شرطة مزيف.. واحد!!
النقيب ماهر: أى أنه أيضًا الضابط المزيف الذى
ذهب إلى شقيق المقدم «البنهاوى» فى مكتبه؟!

قالت «عالية»: نعم

النقيب ماهر: وما هو ذلك الدليل؟

عالية: اكتشفت هذا الدليل اليوم فى مخزن تأجير
الملابس. وينظر إليها النقيب «ماهر» متسائلا.. ثم
يقول: عرفت من العميد «العمارى» أنكم تتبعتم
«عنتر» إلى مخزن تأجير الملابس..

عامر (مقاطعا): هذا صحيح..

النقيب ماهر (بدهشة): فأين الدليل؟

عالية (فى هدوء): العصاية استأجرت بدلة ضابط
شرطة واحدة.

النقيب ماهر (بإعجاب): هذا اكتشاف عظيم
يا «عالية»!!

عالية: يحيرنى أمر بدلة الضابط البحرى.. وبدل
عسكر البحرى الأربعة!!!

قال «عامر»: العصاية مازالت تحتفظ بهذه
«البدل»!!

إبراهيم: أعتقد أن العصاية تنوى القيام بعملية
جديدة!!

عالية: ويحيرنى أيضًا الدافع الذى دعا «زيكو»
الليلة.. إلى ارتداء ثياب ضابط الشرطة..

عامر (مقاطعا): ألا تحيرك أيضا الكمية الضخمة من
الكباب والتفاح.. التى معه فى السيارة؟!!

قال «عارف»: هذه أمور محيرة للغاية!!

عالية: بل هى ألغاز غامضة.. ومثيرة!!

وتخرج «البيجو» السوداء.. إلى شارع «السبع بنات».. وتجتاز الميدان الواسع.. وتتجه ناحية البحر.. ثم تنحرف يساراً.. وتقتضى عبر طريق البحر «الكورنيش».. في الاتجاه الموصل إلى قلعة «قايتباى».. أو سراى «رأس التين».. ويهذى «زيكو» من سرعتها.. فيوقف «ممدوح» سيارته على مبعده.. ويتراجع «زيكو» بسيارته.. ويوقفها ملاصقة للرصيف.. خلف سيارة «يوكس» كبيرة بيضاء.. يقول النقيب «ماهر» عندما يراها: هذه هى!!.. سيارة الأمن العام..

ويلتفت إليه «ممدوح» فيقول بصوت مضطرب يغلبه الانفعال: هذه هى السيارة التى ركبها الضابط المزيف.. وثلاثة من أمناء الشرطة.. وبعض رجال الشرطة..

عامر (مقاطعا): والبلطى مكبلا بالأصفاد الحديدية!! وهز النقيب ماهر رأسه.. وبصره معلق بالسيارة الكبيرة البيضاء الواقفة فى جانب معتم من طريق البحر.. ثم يهمس قائلاً حين يهبط منها رجل طويل القامة.. نحيل الجسم: «البلطى»!! وتتجه الأبصار إلى بدلة «البلطى» البيضاء.. ورباط

عنقه الأسود.. وتهمس «عالية» قائلة: بدلة الضابط البحرى!!

ويقول «عامر» فى انفعال واضح: هذا صحيح.. عندما يمد «البلطى» يده.. داخل السيارة.. فيخرج «كاب» أبيض.. يضعه فوق رأسه.. قبل أن يغلق باب السيارة.. ويتجه إلى «البيجو» السوداء..

ويفتح «البلطى» باب «البيجو» السوداء.. ويختفى بداخلها.. بجانب «زيكو».. وقبل النقيب «هانى».. ويقف بجانب النافذة المجاورة لمقعد النقيب «ماهر».. ويسمعه المغامرون الثلاثة وهو يقول: «البلطى» هو الضابط البحرى!

النقيب «ماهر»: نعم.. نعم.. هو بعينه!! النقيب «هانى»: ما العجل إذا افترق «زيكو» و«البلطى»؟

النقيب ماهر (بصوت خافت): «البلطى» مجرم هارب من العدالة.. ولن أتركه يغيب عن نظرى لحظة واحدة.. حتى أوقع به..

عارف (هامساً): مسألة كرامة أيضاً.. وبحسم العميد «ممدوح» الأمر حين يقول للنقيب

«هاني»: «زيكو» من نصيبك إذا افترق عن
«البطل»..

ويفتح باب «البيجو» السوداء.. ويخرج ضابط
الشرطة المزيف.. «زيكو».. ويمضي إلى سيارة الأمن
العام البيضاء.. فيفتح بابها.. ثم يغلقه من خلفه.. وتمضي
دقائق قبل أن ينطلق بها.. ويتبعه بعد لحظات.. النقيب
«هاني» في سيارته الصغيرة..

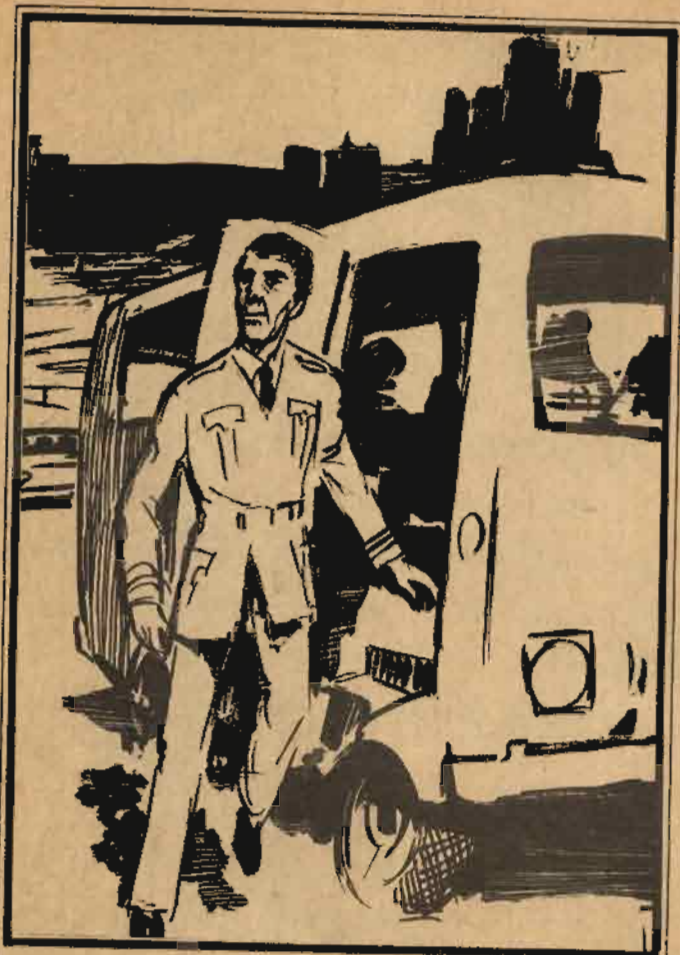
وتقول «عالية» بعد تفكير: «زيكو» لم يلبس ثياب
ضابط الشرطة.. ويقود سيارة تحمل شعار الشرطة..
بغرض التزهة على الكورنيش!!؟
عامر (مقاطعا): ماذا تعنين؟

قالت «عالية»: الضابط المزيف في طريقه إلى مغامرة
جديدة!!

ممدوح: أحسنت يا «عالية».

عارف: دعواتنا للنقيب «هاني» بالتوفيق!.

قال «ممدوح»: «هاني» ضابط شجاع.. له خبرته
العريضة في مطاردة المجرمين.. وهو قادر على طلب
المساعدة.. أو التوجيه السليم.. بواسطة جهاز اللاسلكي
الصغير الذي لا يفارقه..



ويخرج ضابط الشرطة المزيف.. ويمضي إلى سيارة الأمن العام البيضاء..

ويعضى الوقت بطيئاً.. و«البيجو» السوداء مكانها..
لا تتحرك. وهمس النقيب «ماهر» قائلاً فى ضيق:
ما باله؟! لماذا لا يتحرك؟.. هل ينوى البيت مكانه؟!
عارف: لعله ينتظر عودة «زيكو»!

ويضحك «عامر» عندما تندفع «البيجو» السوداء
مسرعة.. ويستدير بها «البلطى» عائداً إلى ميدان «محمد
على».. ثم يتجه يمينا.. وينحرف بعد قليل جهة اليسار..
و«الريتمو» البيضاء تتبعه.. على مبعده.. خشية أن
يكتشف أمرها.. ويضحك «عامر» قائلاً: نحن وراء
الكباب والتفاح!!

قالت «عالية»: أرجو أن يقودنا إلى المقدم
«النهاوى» وأخيه!!

مدوح (بإعجاب): أحسنت التفكير يا «عالية»!
عامر: هى حقاً رائعة.. وأم الأفكار عن جدارة..
ولكنى لا أفهم..

ويقاطعه «عارف» قائلاً فى حماس: فكر قليلاً
يا أخى.. «البلطى» يحمل طعاماً لرجال العصابة.. فى
المخبأ الذى أخفوا المقدم «النهاوى».. وشقيقه.. فى
داخله..

عالية (مقاطعة): وهذا المخبأ بعيد عن العمران.. إذ
يحمل «البلطى» لمن يقيمون به.. الطعام..
عامر (معجبا): لا أرى ما هو أجمل من أن أكون
أخا «لعالية»!!

وتطوى «البيجو» السوداء طريقاً ممهداً وسط
المخازن والمصانع.. ثم تخرج.. بعد فترة قصيرة.. إلى
الطريق المطل على البحر المتوسط.. ويقول «عارف» فى
دهشة: «البيجو» فى طريقها إلى «مرسى مطروح»!!

عالية (فى هدوء): «البلطى» فى طريقه إلى العجمى!
وينظر إليها «عامر» فى دهشة.. فتوضح قائلة: ظننتك
فهمت حين قلت.. أنه يحمل طعاماً إلى المقيمين فى
المخبأ..

عارف (صائحاً): أين ذاكرتك يا «عامر».. هل
نسيت حديث «عنتر» العترة.. فى التليفون؟
قال «إبراهيم»: طلب محدثه كيباً وتفاحاً..
ويضحك «عامر».. ويقول: وها هو الكباب..
والتفاح.. فى الطريق.. إلى الخاطفين والمخطوفين.. فى
المخبأ غير الأمين!!

قائلا: وقعنا في الفخ.. استعدوا للقاء العصابة..
وتضحك «عالية» عندما يقترب الرجل.. وتصبح
قائلة: العميد «العماري»!!



ويصدق قول «عالية».. عندما تتخطى «البيجو»
منطقة «العجمي» المزدحمة بالمباني.. ثم تتحرف يمنة.. عبر
طريق جانبي ضيق.. وهتف «عارف» قائلا: هذا هو
الطريق الموصل إلى عشة «حمود» البدوي.. وصخرة
الشاطئ العالية!!

ويوقف «ممدوح» السيارة.. على جانب الطريق
الطويل.. المظلم.. خشية أن يلمحها «البلطي» إذا مضت
وراءه في الطريق المكشوف.. الضيق.. وتتوقف «البيجو»
السوداء.. أمام «الشالية» الوحيد في المنطقة.. القريب من
صخرة الشاطئ العالية.. ويطفئ «البلطي» أنوارها..
ويشع الضوء من باب «الشالية» الذي يفتحه أحد
نزلاته.. حين يسرع لملاقاة «البلطي» ثم يقفل باب
«الشالية» خلفها.. ويخيم الظلام والهدوء.. من جديد..
على المنطقة.

ويغادر «ممدوح» ورفاقه «الريتمو» البيضاء.. ويحثون
السير عبر الطريق الضيق.. إلى «الشالية».. ولكنهم
يتوقفون عندما يبصرون رجلا مقبلا عليهم.. من ناحية
«عشة» البدوي.. يتبعه عدة رجال.. وهمس «عارف»

الخدعة الكبرى..



عارف

ضحك المغامرون
الثلاثة.. عندما تبينوا
الثياب التي يلبسها العميد
«العماري» ورجاله. كانوا
يرتدون ملابس الصيادين
المعروفة.. السطاقية
البيضاء.. ذات الحافة
العريضة.. والفائلة الصوف

الزرقاء «أم رقبة».. والسروال الواسع الأبيض.
وشاركهم «العماري» الضحك.. وهو يقول: لو جئنا
بثيابنا العسكرية لأثرنا الانتباه في المنطقة.. ولأخذت
العصاة جانب الحذر.

ويأذن «العماري» لرجاله بالتخلف عن عشة
البدوى.. مع بقية رفاقهم.. ويسأله «ممدوح» بعد أن
اتخذوا مجلسهم قرب الشاطئ.. عند الصخرة العالية..
هل واجهتم أحدا من رجال العصاة؟
ويضحك «العماري» ويقول: أرسلت أحد رجالي

إلى «الشالية».. ففتح له الباب واحد منهم.. مرتديا بدلة
جندي بحري..

عامر (مقاطعا): عدد أربع بدل عسكري بحري!
عارف (مكملا): وعدد واحد بدلة ضابط بحري..
عالية (مقاطعة): رأيناها الليلة..
ماهر (موضحا): نعم رأينا «البلطى».. في ثياب
ضابط بحري..

قال «العماري»: «البلطى» وصل بهذه الثياب.. منذ
قليل.. في سيارة «بيجو» سوداء.. وهو الآن في
«الشالية».. مع أفراد العصاة..

عامر (مقاطعا): كنا وراء «البلطى» بعد أن افترق
عن «زيكو»..

وينظر إليهم «العماري» في تساؤل.. فيقصون عليه
مأمرهم من أحداث.. منذ انطلقوا وراء «زيكو» بعد أن
غادر محله.. وركب «البيجو» السوداء..

ويسأله النقيب «ماهر»: وماذا فعل رجلنا الذي
أرسلته إلى «الشالية»؟

ويجيبه العميد «العماري» بقوله: لم يشاهد من أفراد
العصاة سوى الرجل الذي فتح باب «الشالية» ونهره..

ولعن الصيادين..

عامر (مقاطعا): هل طلب منه طعاما أو نقودا؟!
قال «العماري»: طلب منه كوبة ماء تروى عطشه..
بعد أن نفذ الماء «الحلو» من «برميل» «حمود»
البدوي!!

عارف: قلوب خَلَّتْ من الرحمة!!
وتنظر «عالية» إلى زوارق الصيد.. الراسية أمامهم..
تحت الصخرة العالية.. وتسال قائلة: ألا يوجد مركب
كبير.. على مقربة؟

وينظر إليها «العماري» بدهشة.. ويحجب قائلا:
يوجد زورق بخاري كبير.. تابع لشرطة الميناء.. وراء
الصخرة!!

سأل «عارف»: وكيف عرفتُم أنه لشرطة الميناء؟!
قال العميد «العماري»: من العلامة المميزة لزوارق
شرطة الميناء.. التي رأيناها واضحة عند مقدمته..
عامر (في لهفة): وما العمل الآن.. والأحداث تتسابق
من حولنا؟

وينظر إليه النقيب «ماهر» في دهشة.. فيوضح قائلا:
ضابط شرطة مزيف في طريقه إلى عملية غامضة!!..

عارف (مقاطعا): وضابط بحري مزيف.. يلتقى
ببعض رجال عصابته.. وهم يلبسون ملابس جنود
السلاح البحري.. في «شاليه».. منعزل..
وتكمل «عالية» فتقول: على بعد خطوات من زورق
بخاري كبير.. يحمل علامات زوارق شرطة الميناء عند
مقدمته.. ويقاطعها النقيب «ماهر» قائلا في حماس: أرى
أن نهاجم «الشاليه».. ونقبض على «البلطي» وأفراد
العصابة..

قال «العماري»: أخشى أن يكون «البنهاوي»
وشقيقه في «الشاليه» فيصيبهم أفراد العصابة بسوء..
ماهر (مستدركا): أويهددون بقتلها لو تعرضنا لهم..
عامر: وبإمكانهم الإفلات والهرب.. ولن تجسروا على
الاقتراب منهم.. عندما يتخذون من المقدم «البنهاوي»
وشقيقه.. درعا ساترا.. إلى أن يصلوا إلى سياراتهم..
«البيجو» السوداء..

النقيب ماهر: وسوف يأخذون معهم «المقدم»
«البنهاوي» وشقيقه.. رهينة..

عالية (مقاطعة): ما رأيكم لو ذهب.. و«عامر» إلى
«الشاليه»؟

العماري: وماذا تقولان لمن يفتح لكما الباب؟
عالية: نستأذن في طلب النجدة بالتليفون.. بعد أن
تعطلت سيارة أبي في الطريق..
ويكمل «عامر» قائلا: في الطريق إلى «سيدى
عبد الرحمن»..

العماري: فكرة رائعة يا أولادى!.. باب
«الشاليه».. كما عرفت من رجلنا.. به عين سحرية..
وسوف تظمن العصابة.. عندما يرون فتى وفتاة...
ماهر (مقاطعا في حماس): ونفاجئهم بهجوم عاصف
يشل حركتهم...

وينهض «عامر» قائلا: على بركة الله...
وتلحق به «عالية».. وتدق باب «الشاليه».. ويفتحه
«البطل» وهو يقضم تفاحة كبيرة حمراء.. ويقول في
خشونة: نعم؟.. أية خدمة؟؟
عالية: التليفون...

ولا تكمل «عالية» قولها.. يزيحها النقيب «ماهر»..
وقد أقبل مسرعا.. ويضم «عامر» قبضتيه معا.. ويرفعها
عاليا.. ويدق بهما.. كالطرقة.. وجه «البطل».. الذى
يتراجع خطوات مضطربة.. وقد سقطت التفاحة الحمراء

من يده.. وهو يحملق في ذهول.. إلى النقيب «ماهر»..
الذى أطبق عليه.. وهو يقول: لن تفلت منى مرة ثانية.
ويندفع «ممدوح» و «عارف» و «إبراهيم».. خلف
«العماري» ورجاله.. الذين شهبوا أسلحتهم.. ويرفع
رجال العصابة الأربعة أيديهم عاليا.. وهم جالسون على
الأرض.. حول لفافة الكباب.. فى ملابس جنود السلاح
البحرى..

ويصيح أحدهم قائلا: ضابط المباحث «ممدوح»!!
وينظر إليه «ممدوح».. ويصيح «عامر» قائلا:
«دنجل»!!

ويقف «دنجل» مطأطئ الرأس.. أمام «ممدوح» فى
ثياب جندى بحرى.. ويقول بصوت خافت: سامحنى
ياحضرة الضابط «ممدوح»..
قال «ممدوح»: عرفتني فى المطعم.. واتصلت بقسم
«الحرية»..

دنجل (مقاطعا): نعم.. نعم.. سامحنى.. أردت الانتقام
لأخى الأصغر.. الذى قبضت عليه فى حادث سرقة
فندق كبير بالقاهرة..
وهز «ممدوح» رأسه وهو يقول: فندق العروبة..

دنجل (مكملاً): ورأيتك تدلى بشهادتك في المحكمة..
التي حكمت عليه بعشر سنوات حبس..
ويسرع المغامرون الثلاثة.. إلى المقدم «البنهاوى»
وأخيه.. الجالسين في الغرفة المواجهة.. ويفكان وثاقهما..
وينزعان الكمامة المربوطة حول فم كل منهما..
ويقبل عليهما «مدوح» و «العمارى».. يعانقان
زميلهما «البنهاوى» وشقيقه.. ويحمدان الله سبحانه
وتعالى.. على سلامتهما..
وتحمل «عالية» جهاز التليفون.. الموضوع على
منضدة قريبة في الغرفة.. إلى المقدم «البنهاوى»..
وترجوه الاتصال وشقيقه «محسن».. بأختها «لبنى»..
حتى تطمئن ويهدأ بالها.. على أن يترك لها سماعة
التليفون بعد ذلك.. حتى تهنئها على سلامتها.. كما وعدتها
من قبل..

وتلمح «عالية» في أحد أركان الغرفة.. بعض علب
«البوية».. وعدد من فرش الدهان «مِشَط».. وقطعة
الصفيح عليها نقش مفرغ لشعار شرطة الميناء.. فتشير
إليها قائلة: هذه الأشياء استخدمت في طبع شعار شرطة
الميناء.. على مقدمة الزورق البخارى..

ويضيف عامر قائلاً: واستخدمت قطعة أخرى من
الصفيح.. في طبع شعار الشرطة.. على السيارة البيضاء
المقفلة.. التى...

وتسرع «عالية» إلى مقاطعته قائلة: التى أوقفتها
الشرطة منذ قليل.. على الكورنيش..
وفهم «عارف» حيلة «عالية».. فيكمل قائلاً:
وأمسكوا الضباط المزيف.. الذى كان يقودها..
ويصرخ «البلطى» قائلاً: قبضتم على «الحنش»!!
ويشارك «عامر» فى اللعبة الماكرة.. فيقول ساخراً:
أَحْبَبْتُ الشرطة عاجزة عن اصطياده!!
قال «عارف»: الله سبحانه وتعالى يمهّل ولا يمهّل..
ودولة الشر ساعة.. ودولة الخير قائمة إلى قيام الساعة..
عالية: وقيام الساعة تعنى يوم الحساب.. وهو يوم
القيامة!!

وينظر إليها «البلطى» طويلاً.. قبل أن يصيح قائلاً:
أريد أن أعترف.. وأرجو أن يخفف اعترافى من عقوبتى..
ويسأله النقيب «ماهر»: أين حرز المجوهرات؟
ويشير «البلطى» ناحية الغرفة المجاورة..
ويضحك «عامر» حين يقول: فى الحفظ والصون..

داخل الدولاب..

ويسرع أحد رجال الشرطة إلى الدولاب.. ويحضر
حُرز المجوهرات.. ويعاينه النقيب «ماهر».. ثم يقول:
الأختام سليمة تماما..

ويلتقط «البلطى» أنفاسه.. ويقول: ضاع منكم
خمسة وعشرون ألف جنيه مصرى.. وخمسمائة ورقة
مالية.. من الفئة ألف دولار أمريكى!!

عارف (صائحا): نصف مليون دولار!!!

وهز «البلطى» رأسه ويقول: «الحَنَش» كان في
طريقه إلى نادى «الشِّراع» ليقابل واحد «خَوَاجَه»..
ويلتفت «العمارى» إلى المغامرين الثلاثة.. ويقول:
هذا النادى خاص بهواة ركوب القوارب الشراعية..
والزوارق البخارية..

ويسأل «البلطى»: وما هى صلة «الخواجة»
بالدولارات والجنيهاات؟

البلطى: «الخواجة» يريد تهريب الدولارات خارج
مصر.. والجنيهاات أتعاب «الحَنَش»..

ماهر (متسائلا): أتعابه؟!

البلطى: «الحَنَش» أفنع «الخواجة» بأنه ضابط كبير

فى شرطة الميناء.. واتفق معه على أن يسلمه حقيية
الدولارات على ظهر الباخرة.. التى تقلع من الميناء.. فى
الثامنة من صباح الغد.. فى طريقها إلى «اليونان»..
ويسأله «ممدوح»: وزورق شرطة الميناء الراسى وراء
صخرة الشاطئ؟

البلطى: الزورق استأجرناه من «الريس عزب»..
صاحب «الشاليه».. وكنا نتوى إزالة شعار شرطة
الميناء.. من عليه.. بالجاز.. بعد عودتنا من العملية..
النقيب «ماهر» متسائلا: العملية؟!

ويشير «البلطى» إلى «البنهاوى» وأخيه.. وهو يجيب
قائلا: كنا سنضعهما.. بعد تناول العشاء.. فى جوالين..
ونحملهما إلى الزورق البخارى.. ونلقى بالجوالين فى
عرض البحر.. بعد أن نثقلهما بالحجارة..

وتصبح «عالية» فى غضب: بالإجرامكم!!
ويكمل «البلطى» قائلا: ثم نتجه بالزورق البخارى
إلى «مَرسى» نادى الشِّراع.. ويرافى «الخواجة» عند
مقدمة الزورق.. بجانب رجالى.. حين أرفع يدى بالتحية
العسكرية.. «للحنش» وهو فى ثيابه العسكرية.. فيطمئن
«الخواجة» ويسلم حقيية الدولارات.. والجنيهاات

«للحنش».. ويسير معه إلى الزورق.. ويصافح «الحنش»
الذى يناولنى الحقيقة.. قبل أن يصعد إلى زورق شرطة
الميناء البخارى..

عامر (مقاطعا): وما الداعى إلى هذه المظاهرة
البحرية؟!

البلطى: «الحنش» أفهم «الخواجة» أن زورق شرطة
الميناء.. سيحضر إليه.. بعد أن يتناول العشاء فى نادى
الشراف.. ليعود به إلى مكتبه فى الميناء..

عارف (مقاطعا): وهل يعمل ليلا؟!
البلطى: «الحنش» قال «للخواجة» أن يعمل هذا
الأسبوع.. فى الفترة الليلية.. التى تنتهى فى الساعة
التاسعة.. من صباح اليوم التالى..

قالت «عالية»: خطة محكمة للإيقاع «بالخواجة»!!
البلطى: وخسارة كبيرة.. كنتم ستقبضون على
«الحنش» و «الخواجة».. وتصادرون الدولارات
والجنيهات..

ويضحك المغامرون الثلاثة.. ويقول «عامر»:
لا تحزن..

وينظر إليه «البلطى» متسائلا.. ويقول له

«العمارى»: الخطة ستنفذ.. كما رسمها «الحنش»..
ويضع يده على كتف زميله «البنهاوى».. الواقف
بجانبه.. وهو يكمل قائلا: ماعدا الجزء الخاص بزميلى
العزیز المقدم «البنهاوى» وشقيقه «محسن»..

ويشير «البلطى» إلى المغامرين الثلاثة.. وهو يصيح
قائلا: خدعوني هؤلاء.. ويالها من خدعة!..

ويلتفت إلى «العمارى».. ويقول: حسبتكم قبضتم
على «الحنش».. يالى من غيبى.. أحق!!

وينظر إليه «العمارى» غاضبا.. ويشير إلى رجال
العصاية الأربعة.. وهو يقول: ستقبض على «الحنش»
بمعاونتكم.. والويل لمن يقصر فى الدور المرسوم له فى
الخطة.. أو يحاول تحذير «الحنش»..

وهتف أحد البحارة الأربعة قائلا: لن نقصر.. ولن
نحذر..

ويقول آخر: «زيكو».. أو «الحنش» أغرانا بالمال
للقيام بهذه التمثيلية.. بعد أن التحقنا بفرقة «صواريخ
الفن».. ويقاطعه «البلطى».. قائلا: فى ندم: لن أحذره..
فهو شيطان أغرانى بالمال الكثير. أنا أستحق العقاب..
قال «العمارى»: سوف تنظر المحكمة فى أمركم بعين

الرافة والاعتبار..

ويقلهم جميعا الزورق البخارى الكبير.. إلى «مَرسى» نادى الشراع.. ويقف «البطلى».. أمام رجاله.. بملابس الضابط البحرى.. عند مقدمة الزورق.. وتتجه أنظار الجالسين.. حول الموائد الأنيقة.. التى تناثرت عند «المَرسى».. إلى الضابط البحرى.. وهو يرفع يده بالتحية العسكرية.. ويستدير الجالسون ناحية ضابط الشرطة الكبير الذى يقف.. عند أقرب الموائد إلى «المَرسى».. وهو يرد تحية الضابط البحرى.. ثم يلتفت إلى الأجنبى البدين الجالس إلى مائدته.. فيهب واقفا.. ثم ينحنى.. ويمد يده إلى حقيبة جلدية بجانب مقعده.. ويناوئها للضابط الكبير.. الذى يهز رأسه شاكرا.. ويتجه ناحية الزورق البخارى.. ثم يتوقف فجأة حين يبصر رجلا بملابس الصيادين.. يزيح الضابط البحرى جانباً.. ويقفز من الزورق.. يتبعه عدد من الصيادين..

ويصيح «العمارى» قائلاً: وقعت يا «حَنَش»!!
ويلقى «الحنش» بالحقيبة الجلدية فى وجه «العمارى».. فيلتقطها.. ويناوئها للنقيب «ماهر».. وهو ينظر إلى

«الحنش» ساخراً.

ويستدير «الحنش».. محاولاً الهرب.. فيجد النقيب «هانى» فى مواجهته.. ماداً ذراعيه لاحتضانه.. فى حين يلحق به «عامر» ويتعلق برقبتة.. ويسرع «عارف» وراء «الحواجه» البدين.. ويوقعه على الأرض.. بحركة اعتراضية خفيفة من قدمه اليمنى.

ويقترّب «محسن».. شقيق المقدم «البنهاوى» من «الحنش».. ويصيح قائلاً: هذا هو الضابط الذى خدعنى.. عندما جاء إلى مكتبى.. قائلاً أن أخى أصيب فى حادثة سيارة..

عالية (مقاطعة): وتبعته إلى سيارة الشرطة «البوكس» المقفلة..

محسن (مقاطعا): ووجدت بداخلها أخى «حسين» موثقاً ومكهماً.. ولم أتمكن من الصياح..

ويشير إلى «دنجل» وهو يكمل قائلاً: أطبق هذا المجرم يده على فمى.. وشد وثاقى وكمنى.. هو وزميلة.. ثم حملتنا السيارة إلى «شاليه» بالعجمى.. ويقول المقدم البنهاوى مكملًا: وكان «الحنش» فى

انتظارنا.. وهددنى بقتل «محسن» أمامى.. إذا عصيت طلبه..

عالية (مقاطعة): طلب منك الاتصال بالنقيب «ماهر» تليفونيا..

ماهر (ضاحكا): وقال لى أنه يتحدث من مكتب السيد مدير الأمن العام..

ويشير المقدم «البنهاوى» إلى كتفى الحنش.. ويقول: أراه الآن يحمل رتبة العميد!!!

ثم ينظر إلى العميد «العمارى» قائلا: «الحنش» أضاف تسرا إلى النجوم الثلاثة التى كانت على كتفى سترته عندما جاء إلى المطعم..

ويضحك «عامر» غالبا.. وهو ينقل البصر بين العميد «العمارى».. و«الحنش».. و«الخواجه» البدين.. الذى تعلق بصره بالحقيبة الجلدية.. عندما فتحها النقيب «ماهر».. فيدت بداخلها صفوف متراصة من الدولارات والجنيهات.

وينظر العميد «العمارى» إلى «عامر» الذى لم يتوقف عن الضحك.. متسائلا.. فيشير «عامر» إلى «الحنش».. والخواجه.. البدين.. وهو يقول: ترائى

أضحك إذ أرى لصا يسرق لصا..!!

ثم يشير إلى العميد «العمارى».. و«الحنش».. وهو يكمل قائلا: ويزيد من ضحكى.. رؤية صياد مزيف.. يقبض على ضابط شرطة مزيف..!!!

تمت بحمد الله





غارف

عالية

عامر

لغز الضابط المزيف

مغامرة مثيرة.. تبدأ أحداثها الغريبة.. حين
تختطف العصابة الخطيرة.. ضابطاً كبيراً من أحد
مطاعم الإسكندرية!!!
ويخرج رسوها.. من قسم الشرطة.. مشيعاً
بالتحية.. ومعه المجوهرات المسروقة!!!
وتتوالى الأحداث.. سريعة وعنيفة.. وتتجلى
براعة المغامرين الثلاثة في الكشف عن العصابة..
ومطاردتها.. والإيقاع بها في اللحظة الحاسمة!!!
ولكن كيف تم ذلك؟! هذا ما ستعرفه في هذا
اللغز المثير!



دارالمعارف